مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية
Journal of Managerial, Financial & Quantitative Research
جامعة السويس
كلية التجارة

تحليل العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح وإنعكاسها على أتعاب المراجعة غير العادية – دراسة نظرية

(بحث مقبول للنشر كجزء من متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة)

إعداد

أحمد طه محمد محمد

باحث دكتوراه – كلية التجارة – جامعة السويس

الأستاذ الدكتور
بهاء محمد حسين منصور
أستاذ متفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة السويس

الدكتورة
دعاء سعد الدين بكري أحمد
مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة السويس

مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية

كلية التجارة – جامعة السويس

المجلد الخامس – العدد الأول

مارس ٢٠٢٥

رابط المجلة: https://safq.journals.ekb.eg/

تحليل العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح وإنعكاسها على أتعاب المراجعة غير العادية – دراسة نظرية

المستخلص:

استهدف هذا البحث تحليل أثر العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح، ودراسة هل يختلف تأثير تلك العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح باختلاف أتعاب المراجعة غير العادية، ولتحقيق هدف البحث أُجريت دراسة نظرية تحليلية للدراسات السابقة لدراسة وتحليل متغيرات الدراسة كلاً على حدة ومن ثم تحليل العلاقة التأثيرية بين تلك المتغيرات.

وقد **خلص البحث** إلى عدة نتائج من أهمها؛ أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تعد أحد المحددات الرئيسية لنجاح وبقاء الشركات في الأجل الطويل، حيث إنها تمثل ناتج تفاعل مجموعة من الخبرات والمهارات والخصائص المتوافرة لدي المديرين، والتي تمكنهم من استخدام الموارد المتاحة لدي الشركة بكفاءة وفعالية عالية، لتعظيم قيمة الشركة، بالإضافة إلى دورها الفعال في تخفيض ممارسات إدارة الأرباح وأتعاب المراجعة غير العادية، من خلال زيادة جودة التقارير المالية وتخفيض الوقت والجهد المبذول من قبل مراقب الحسابات في عملية المراجعة، مما يؤدي بالتبعية إلى إنخفاض أتعاب المراجعة. وفيما يتعلق بتحليل أثر أتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح، فمن خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة يتضح أن هناك أثر لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح سواء الحقيقية أو من خلال الإستحقاقات.

الكلمات الدالة:

القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين – ممارسات إدارة الأرباح – أتعاب المراجعة غير العادية

Abstract:

This research aimed to analyze the impact of the relationship between the managerial ability of CEO's and earnings management practices, and to study whether the impact of this relationship between managerial ability and earnings management practices differs according to the abnormal audit fees. To achieve the research objective, a theoretical analytical study was conducted to study and analyze the study variables separately and then analyze the influential relationship between these variables.

The research concluded with several results, the most important of which is that the managerial ability of CEO's is one of the main determinants of the success and survival of companies in the long term, as it represents the result of the interaction of a set of experiences, skills and characteristics available to managers, which enable them to use the company's available resources efficiently and effectively, to maximize the company's value, in addition to its effective role in reducing earnings management practices and abnormal audit fees, by increasing the quality of financial reports and reducing the time and effort expended by the auditor in the audit process, which consequently leads to a decrease in audit fees. Regarding the analysis of the impact of abnormal audit fees on the relationship between the managerial ability of CEO's and earnings management practices, through the analysis of the results of previous studies, it becomes clear that there is an impact of abnormal audit fees on the relationship between the managerial ability of CEO's and earnings management practices, whether real or through accruals.

Keywords:

Managerial Ability of CEO's - Earnings Management Practices - Abnormal Audit Fees

الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة وطبيعة المشكلة:

نالت القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين CEO's Managerial Ability اهتماماً ملحوظاً مؤخراً باعتبارها من السمات والخصائص الإدارية Managerial Characteristics الهامة لنجاح واستمرار وبقاء الشركات في دنيا الأعمال، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على قرارات الشركة ونتائجها الإقتصادية. ولذلك فإن الإهتمام بالقدرات الفنية للمديرين التنفيذيين (خصائص المديرون التنفيذيون) بما في ذلك القدرة، المعرفة، الموهبة، السمعة، الخبرات الشخصية، ونمط أو أسلوب الإدارة، تمكن من الفهم الأفضل للبيئة التشغيلية والمحاسبية للشركة، وتساعد على التخصيص الأمثل للموارد المتاحة بكفاءة وتعظيم القيمة الإقتصادية للشركات على المدى البعيد(على، ٢٠٢١، ص ٩٠؛ Almaleeh, N. M. S. et al. 2023, p78).

حيث تسهم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في المحافظة على قيمة الشركات من خلال الحد من تخزين الأخبار السيئة وزيادة جودة الإفصاح في التقارير المالية، بالإضافة إلى دور المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية العالية في تخفيض مشكلات الوكالة وتخفيض عدم التجانس في آراء ومعتقدات المستثمرين، حيث يستطيع المديرون أصحاب القدرة العالية تخفيض عدم التجانس في معتقدات وآراء المستثمرين من خلال توفير المعلومات التي يعتمدون عليها في تقييم أسعار الأسهم. وأشارت دراسة (الإسداوي وبلال، ٢٠٢٠، ص ١٥٠) أن المديرين أصحاب القدرة العالية هم أكثر معرفة بنشاط الشركة التي يعملون بها والتحديات التي تحيط بها، ولديهم المعرفة الجيدة لفهم وتطبيق المعايير المحاسبية التي تحسن البيئة المعلوماتية للشركة وتساعد المستثمرين في التنبؤ بالإيرادات والتدفقات النقدية، مما يعمل على تحسين جودة الإفصاح والتقرير المالي بتلك الشركات.

وقد أدى الاهتمام الكبير من كافة الأطراف المختلفة بالشركة برقم الربح والدلالات المصاحبة له إلى زيادة الضغوط على المديرين التنفيذيين مما شكل دافع للانخراط في أنشطة إدارة الأرباح أما لتلبية لتوقعات المحللين أو لتجنب الخسائر أو من أجل الحفاظ على معدّلات نمو الدخل أو بدافع المحافظة على استقرار الدخل من التقلبات الاقتصادية ويتم ذلك من خلال تحريف الأداء الاقتصادي الفعلي للشركة، وما من التأثير على المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، كما صاحب ذلك وجود حافزاً قوياً لدى المديرون في إخفاء وتأخير الإفصاح عن الأخبار السيئة والإسراع في الإفصاح عن الأخبار الجيدة وما يترتب على ذلك من عدم تماثل المعلومات والتي سيتم الكشف عنها في النهاية (Li et al., 2022, p 173).

وفي نفس السياق، فقد أولى الفكر المحاسبي المهني والأكاديمي في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً بمفهوم إدارة الأرباح (EM)، نظراً للأهمية التي يمثلها رقم صافي الربح المعد على أساس الاستحقاق، باعتباره من أهم المتغيرات التي يعتمد عليها العديد من مستخدمي المعلومات المحاسبية سواء من داخل الشركة أو خارجها في عملية اتخاذ القرارات المالية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، بالإضافة إلى كونه أفضل مقياس في تقييم الأداء الحالي

للشركة وفي إعداد الدراسات التنبؤية عن الأداء المستقبلي لها، وأحد المؤشرات الهامة لتحديد سعر سهم الشركة في سوق الأوراق المالية، وبالتالي إمكانية الحكم على مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة.

وعلى الرغم من أن قيام المديرين بإعداد المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في إطار من المبادئ والمعايير المهنية، والتي تهدف إلى سلامة وموضوعية القياس المحاسبي، والبعد عن التحيز والحكم الشخصي، والعدالة في العرض والإفصاح، إلا أن هذه المبادئ والمعايير أعطت لهؤلاء المديرين الحرية والمرونة الواسعة في الاختيار بين السياسات والإجراءات والطرق المحاسبية البديلة، والتي قد توفر لها أساليب وأدوات للقيام بممارسات معينة للتأثير على رقم صافي الربح، وبالشكل الذي يصبح معه غير معبر عن الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة، ومن ثم التأثير على مصداقية التقارير المالية، الأمر الذي قد يُلحق الضرر بمصالح الأطراف ذات العلاقة.

حيث تعد ممارسات إدارة الأرباح أحد مظاهر تعارض المصالح في علاقة الوكالة بين الأصيل والوكيل والتي تؤثر سلباً ليس فقط على مصالح الأصيل وإنما على مصالح أصحاب الحقوق الآخرين بالشركة. حيث أدت الممارسات السلبية لما اصطلح على تسميته بظاهرة إدارة الأرباح Earnings Management من قبل المديرين التنفيذيين Executive Managers (CEO) ببعض الشركات من خلال التلاعب والتحريف المتعمد في البيانات المحاسبية للتأثير على النتائج المالية المرغوب في التقرير عنها لتلك الشركات والتي تعكس بعض رغباتهم ومصالحهم الشخصية إلى حدوث العديد من حالات التعثر والانهيارات والفضائح المالية لكبرى الشركات المساهمة في الأسواق العالمية، مثل شركة Enron للطاقة، World Com للاتصالات، وشركة Xerox المتخصصة في إدارة المستندات... الخ (Almaleeh, N. M. S. et al. 2023, p80).

وتعد أتعاب المراجعة من الموضوعات التي حظيت بالاهتمام الأكاديمي الكبير خاصة من حيث العوامل المحددة لها. وبالرغم من الإهتمام الكبير بموضوع الأتعاب إلا أنه لا يوجد معايير واضحة ومحددة لتحديد قيمة الأتعاب لكل عملية مراجعة، وذلك بسبب التركيبة المعقدة التي يتسم بها سوق المراجعة (مشابط، ٢٠٢١). ونتج عن ذلك جدل علمي بشأن كيفية تحديد أتعاب المراجعة ومدى تأثرها بالعوامل المختلفة، حيث يعد عدم التحديد الصحيح للأتعاب التي تتناسب مع الخدمة المقدمة والمجهود المبذول فيها قد يهدد المصلحة الشخصية مما يؤثر على الكفاءة المهنية والعناية اللازمة التي ينبغي بذلها في عملية المراجعة. وتعد القدرة الإدارية للفريق الإداري الذي يقود الشركة محل المراجعة من العوامل الهامة في الوقت الحاضر والمثيرة للجدل والتي قد تؤثر على أتعاب المراجعة.

حيث زاد الإهتمام بعلاقة القدرة الإدارية للمديرين بأتعاب المراجعة، حيث تقوم الشركات بتعيين مديرين تنفيذيين ذو قدرة إدارية عالية، لما للقدرة الإدارية من دوراً هاماً في تخفيض أتعاب المراجعة (شميس، ٢٠٢١، ص ٢٣٠)، وذلك من خلال دورها الفعال في زيادة مستوى ثقة المراجع في جودة العمليات التشغيلية للشركة محل المراجعة، وإنخفاض التحريفات الجوهرية في القوائم المالية، وبالتالي إنخفاض إحتمال قيامه بأداء رأى سلبي عن استمرارية الشركة وأداء الرقابة الداخلية أو عدم استكمال إجراءات المراجعة للشركة محل المراجعة، كما تساهم في التخفيف من مخاطر المراجعة وذلك من خلال قيامها بتحسين جودة الأرباح أو عن طريق تقليل مخاطر فشل

العملاء (الشركات محل المراجعة)، وقيام المديرين ذو القدرة العالية بعدد أقل من التعديلات اللاحقة (Salehi et al., 2020) مما يؤدى إلى تحسين جودة الأرباح بصورة كبيرة، علاوة على ذلك قدرتهم على تحقيق جودة القوائم المالية والتي من شأنها خفض التحريفات الجوهرية في القوائم المالية ومن ثم تنخفض أتعاب المراجعة.

وبناء على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي "**هل هناك أثر للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح؟ وهل لأتعاب المراجعة غير العادية دور معدّل في العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح؟**"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

أ- ماهية القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأهميتها بالنسبة للشركات وكيفية تأثيرها على بيئة التقرير المالي؟ وماهية ممارسات إدارة الأرباح وأساليبها والنظريات المفسرة لإنخراط المديرين التنفيذيين في تلك الممارسات؟ وماهية أتعاب المراجعة غير العادية؟ وكيفية قياسها؟

ب-هل هناك أثر للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية؟ وهل تلعب أتعاب المراجعة غير العادية دور معدّل في تلك العلاقة؟

ج- هل هناك أثر للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات؟ وهل تلعب أتعاب المراجعة غير العادية دور معدّل في تلك العلاقة؟

ثانياً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في **دراسة وتحليل العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح، ودراسة الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على تلك العلاقة**، ويتفرع من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي:

أ- التعرف على مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وكيفية تأثيرها على بيئة التقرير المالي، وماهية إدارة الأرباح وأساليبها، وأتعاب المراجعة غير العادية وطرق قياسها.

ب-دراسة أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية، ودراسة الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على تلك العلاقة.

ج- دراسة أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات، ودراسة الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على تلك العلاقة.

ثالثاً: أهمية ودوافع البحث:

يستمد البحث **أهميته العلمية** من ندرة الدراسات السابقة -في حدود علم الباحث- التي تناولت موضوع أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح في ظل الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية، مما يعطي للدراسة أهمية نظرية أكاديمية وتضييق الفجوة البحثية في هذا المجال، وإثراء الجانب المعرفي لدور القدرة

الإدارية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح والوصول إلى نتائج تفيد الجهات الرقابية على الشركات، مما يخدم إعداد تقارير مالية خالية من التلاعب والغش والتضليل، كما أنه موضوع ما زال محل جدل من قبل العديد من الدراسات، ومن ثم؛ قد يكون لنتائج هذا البحث مردود إيجابي في هذا الشأن.

كما يستمد البحث **أهميته العملية** من خلال تصديه لموضوع على قدر كبير من الأهمية في واقع العملي وهو تحليل أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح في ظل الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية، والذي سيكون له العديد من الآثار سواء على مستوى إدارة الشركة أو متخذي القرارات المستفيدين من التقارير المالية وتقرير مراقب الحسابات، وخاصة المستثمرين والمقرضين. حيث تلجأ الإدارات إلى استخدام أساليب إدارة الأرباح مستغلة بذلك تنوع البدائل المحاسبية التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد القوائم المالية مما يؤثر سلباً على مصداقية تلك القوائم.

ورغم كثرة **دوافع البحث** إلا أن أهمها؛ ندرة البحوث التي تربط بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح من خلال المستحقات ومن خلال الأنشطة الحقيقية في ظل الدور المعدل لأتعاب المراجعة غير العادية، ومن ثم تضييق فجوة البحث المحاسبي في هذا المجال. علاوة على الحاجة الملحة لمحاولة منع ممارسات إدارة الأرباح من خلال التحقق من الدوافع الإدارية المسببة لحدوثها.

رابعاً: مجال البحث:

تمثل مجال البحث في دراسة نظرية لتحليل العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ومن خلال الاستحقاقات ومدى تأثر هذه العلاقة بأتعاب المراجعة غير العادية، وبالتالي يخرج عن نطاق البحث أي خصائص إدارية أو سمات سلوكية أخي (مثل؛ الثقة الإدارية المفرطة، قوة المدير التنفيذي، الإنتهازية، التحصين الإداري، التفاؤل المفرط).

خامساً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في سبيل تحقيق أهداف الدراسة وفي ضوء طبيعة المشكلة على المنهج الإستقرائي، حيث قام الباحث باستقراء تحليل وتقييم الأدبيات المحاسبية السابقة المرتبطة بالمتغيرات البحثية للدراسة الحالية، وذلك بغرض الحصول على البيانات اللازمة لإعداد الإطار النظري للبحث، ومعرفة ما توصلت إليه نتائج تلك الدراسات من خلال المسح المكتبي للدراسات والأبحاث التي تمت في هذا المجال. وكذلك معرفة نقاط الإتفاق والإختلاف فيما بينها للاستفادة منها في تحديد الفجوة البحثية لهذه الدراسة تمهيداً لصياغة الجوانب النظرية للدراسة، وللتوصل لنتائج نظرية حول طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وعلاقتها بممارسات إدارة الأرباح، وأتعاب المراجعة غير العادية ودورها في العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.

سادساً: خطة البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده فإن البحث سوف ينقسم إلى الأجزاء التالية:

- القسم الأول: الإطار النظري للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين.
- القسم الثاني: العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.
- القسم الثالث: أتعاب المراجعة غير العادية في ضوء العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.
- القسم الرابع: الدراسات السابقة.
- القسم الخامس: نتائج البحث.
- المراجع العلمية.

القسم الأول: الإطار النظري للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين

١-١ مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين Managerial Ability:

لا يوجد إتفاق بين الباحثين على تعريف موحد للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين والقياس الكمي لها ويرجع ذلك إلى صعوبة الفصل بين مدى مساهمة هؤلاء المديرين وخصائص الشركة نفسها في أداء تلك الشركة بطريقة موضوعية. فقد عرف (محمد، ٢٠٢٠، ص ١٢) القدرة الإدارية بأنها "الكفاءة النسبية لإدارة الشركة في تحويل مواردها أو مدخلاتها (مثل رأس المال والعمالة والأصول) إلى مخرجات (إيرادات) في جميع مراحل أعمالها، فالإدارة ذات القدرة الإدارية المرتفعة تلك القادرة على زيادة قيمة الشركة من خلال توليد مخرجات أكبر من مجموعة معينة من المدخلات"، حيث تعكس القدرة الإدارية قدرة المديرين التنفيذيين على فهم اقتصادات الشركة واتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة وفي الوقت المناسب (Hasan, M.M., 2020, P.8).

كما عرفها (Ibrahim, A, 2022, p. 371) على إنها "مجموعة من الخصائص الشخصية مثل (السمعة، نمط الإدارة، العمر، التعليم، والخبرات المهنية)، والتي تمكن المديرين التنفيذيين من استخدام الموارد المتاحة للشركة بكفاءة وفعالية، وذلك لتعظيم قيمة الشركة ولتحقيق العديد من الفوائد التي تمكن الشركة من الإستمرار في سوق الأعمال على المدى الطويل". أو هي مدى قدرة المدير التنفيذي على استخدام **المهارات الذاتية** لديه والمتعلقة بالمهارات الإجتماعية ومهارات التواصل الفعال والمهارات الشخصية، **والمهارات المكتسبة** والمتعلقة بالخبرة والخلفية المهنية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة بما يحقق أهدافها ويضمن استمرارها في دنيا الأعمال، ويتم ذلك من خلال تفهم المدير الكامل للصناعة التي يعمل من خلالها وتفهم طبيعة للشركة(عياد، ٢٠٢٤، ص ٩٧).

كما عرفها (عطية؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٢٢٠) على إنها "الخبرات والمعرفة والمهارات والموهبة اللازمة التي تمكن المدراء من تكوين وإدارة وتطوير موارد الشركة بكفاءة تنعكس على البيئة الداخلية والخارجية لها بما يضيف قيمة للشركة، حيث ترتبط القدرة الإدارية بصورة أساسية بالخصائص الفردية للمدير التنفيذي والتي تمكنه من فهم بيئة الأعمال التي تعمل فيها الشركة، وتنقسم هذه الخصائص إلى قدرات ذاتية كالموهبة والمعتقدات، الثقة بالنفس، النزاهة، المهارة الإدارية، ودرجة الميل إلى المخاطرة، وقدرات مكتسبة مثل التعليم والمعرفة، والخبرات الوظيفية، السمعة والأسلوب الإداري، وتندمج هذه الخصائص وتشكل قدرة المدير التنفيذي على اتخاذ أفضل القرارات والاستخدام الأمثل لموارد الشركة (يوسف، ٢٠٢١، ص ٨٤٠).

بناء على ما سبق يمكن للباحث إبراز مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين من خلال النقاط التالية:

- القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين عبارة عن مجموعة من السمات أو الخصائص والمهارات والخبرات التي يتصف بها المديرين التنفيذيين.
- توافر هذه السمات والخصائص والمهارات والخبرات تحقق كفاءة المديرين في المحافظة على الموارد الإقتصادية المتاحة للشركة واستغلالها افضل استغلال ممكن لتعظيم الإيرادات وتحقيق مزايا تنافسية.
- هذه الخصائص والمهارات والخبرات تُمّكن المديرين التنفيذيين من الفهم الجيد للبيئة الإقتصادية للشركة وفهم خصائص الصناعة التي تنتمي إليها وطبيعة البيئة الداخلية للشركة؛ وبالتالي تقييم وتوقع التغيرات الإقتصادية والفرص والتحديات مما يؤدي إلى تحسين عملية إتخاذ القرارات الإدارية.

كما يمكن للباحث بناء على ما سبق تعريف القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على إنها "حزمة من الخصائص الشخصية والسمات الفردية الذاتية والخبرات والمعارف والمهارات المتراكمة التي يتصف بها ويكتسبها المديرين التنفيذيين من التعليم وتجارب العمل السابقة، والتي تساعدهم على فهم الجوانب المالية والإقتصادية للشركة وهيكل الصناعة التي ينتمون إليها وظروف السوق والإستخدام الفعال للموارد المتاحة، وتزيد من قدرتهم على التنبؤ بالتغييرات في البيئة التشغيلية والقانونية والمحاسبية بما يزيد من قدرتهم على قيادة الشركة وخلق قيمة لها، مما يؤثر إيجابياً على كافة نواحي الإفصاح المحاسبي، من خلال تحسين جودة المعلومات المالية وإعداد تقارير مالية غير متحيزة وغير معقدة وقابلة للقراءة وذات نغمة معتدلة وفي الوقت المناسب، وتخفيض حالات عدم تماثل المعلومات.

١-٢ أهمية القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين:

أشارت العديد من الدراسات المحاسبية (Salehi,. Et al, 2020; Demerjian et al., 2020) إلى وجود تأثير للخصائص الإدارية للمديرين مثل (الموهبة السمعة، الأسلوب الإداري) على نتائج الأداء للشركة، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الخصائص الإدارية للمديرين التنفيذيين في البحوث المحاسبية، حيث توقع العديد من الباحثين أن القدرة الإدارية يمكن أن تقود الشركات لتحقيق الكفاءة الإقتصادية، وهو ما أكدت عليه نظرية الموارد Resource Theory التي تفترض أن القدرة الإدارية موّرد يضيف قيمة للشركة، وأن قدرة المديرين التنفيذيين على تحقيق كفاءة استخدام موارد الشركة تعد احد الموارد المهمة لتعزيز المزايا التنافسية للشركة، كما أن هناك شبه إتفاق بين نتائج العديد من الدراسات حول فرض الكفاءة الإقتصادية للمديرين ذوي القدرة الإدارية المرتفعة، لما يتمتعون به من خبرة ومعرفة وأداء أفضل مقارنة بنظائرهم ذوي القدرة الإدارية المنخفضة.

حيث تعد القدرة الإدارية أحد المحددات الرئيسية لنجاح واستمرارية الشركات على المدى الطويل، حيث تعمل على تحسين بيئة المعلومات للشركات وزيادة الشفافية وتقليل عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية (Ibrahim, A, 2022, p. 370)، حيث يمكن للمديرين التنفيذيين الأفضل والأكثر سمعة أن ينقلوا القيمة الحقيقية للشركة بشكل أكثر مصداقية للأطراف الخارجية، مما يقلل من عدم تماثل المعلومات حول الشركة في سوق الأسهم (Hasan, M.M, 2020, P.9)، كما توصلت نتائج دراسة (Eissa, A. M., and Hashad,

(T. M., 2021, p. 99) إلى وجود تأثيراً سلبياً بين القدرة الإدارية وتأخر إعداد التقارير المالية، حيث يقدم المديرون ذوو القدرات الإدارية العالية القوائم والتقارير المالية في الوقت المناسب. كما تساهم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في التقليل من قيام المديرين بأنشطة تجنب الضريبة وكذلك تقلل من ممارسات إدارة الأرباح عن طريق إدارة عرض بنود القوائم المالية وتحسين شفافية التقارير المالية (Deef, A.E, 2022, p 27).

وتكمن أهمية القدرة الإدارية في مدى مساهمتها في تحقيق بعض المزايا منها (Ibrahim, A, 2022, p. 371):

- تسمح القدرة الإدارية بفهم وتطبيق المعايير المحاسبية بمزيد من المرونة، مما يؤثر على جودة المعلومات، وبناء التقديرات بطريقة أكثر مصداقية، وهو ما ينعكس في جودة الأرباح المحاسبية، وكذلك تقليل ممارسات إدارة الأرباح بسبب رغبة المديرين التنفيذيين في الحفاظ على سمعتهم ومناصبهم الوظيفية، كما تقلل أيضاً من فرص مشاركة المديرين التنفيذيين في أنشطة التهرب الضريبي.
- تساهم القدرة الإدارية أيضاً في تحسين منفعة الاستثمار على مستوى الشركة، حيث يكون المديرين التنفيذيين الأكفاء أكثر قدرة على استخدام موارد الشركة بشكل أكثر كفاءة وفعالية، من خلال اغتنام الفرص الاستثمارية المواتية، واختيار أفضل المشاريع ذات القيمة الصافية الإيجابية الأعلى، ومن ثم تعظيم ثروة المساهمين.
- كما يساهم المديرين الأكثر قدرة في تخفيض أتعاب عملية المراجعة وتخفيض احتمال قيام مراقب الحسابات بإصدار تقرير عن استمرارية الشركة، فالقدرة الإدارية قد تساهم في التخفيف من مخاطر المراجعة من خلال تحسين جودة الأرباح، وتقليل مخاطر فشل العملاء (Demerjian et al., 2020, p431).

كما تبرز أهمية القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في الحد من مشاكل وتخفيض تكاليف الوكالة من خلال تحسين مستوى الإفصاح وتعزيز الشفافية بالتقارير المالية وتوفير المعلومات الملائمة وفي التوقيت المناسب لكافة الأطراف من أصحاب المصالح المرتبطة بالشركة، حيث يقوم المديرون التنفيذيون الأكثر قدرة إدارية بإطلاع المستثمرين على الفرص الإستثمارية المتاحة، مما يخفض من مستوى عدم تماثل المعلومات بين الشركة والمستثمرين، مما ينعكس على مستوى جودة التقرير المالي وتعظيم قيمة الشركة (النجار، ٢٠٢١، ص ٧٦٤).

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تعتبر محدد رئيسي لنجاح أعمال الشركات في أسواق المال، بحيث يمكن للمديرين التنفيذيين ذوي القدرات الإدارية العالية من تحسين البيئة المعلوماتية للشركة بشكل أكثر شفافية، من خلال زيادة تدفق المعلومات إلى أسواق المال بغرض التأثير على تلك الأسواق. كما أنهم لديهم معرفة وفهم أفضل بطبيعة أعمال الشركة وما يرتبط بها من تغيرات اقتصادية، والطلب على المنتج، إضافةً إلى قدرتهم على تقييم إتجاهات الصناعة والتقدم التكنولوجي بشكل أفضل. وإطلاعهم الدائم على فرص التطوير والتحسين نقل القيمة الاقتصادية الحقيقة للشركة إلى الأطراف الخارجية مع تلك الشركات بشكل أكثر مصداقية، مما ينعكس إيجاباً على قيمة الشركة المتعاملة.

١-٣ النظريات والآراء التفسيرية للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين:

١-٣-١ نظرية المراتب/ الصفوف العليا (Upper Echelons Theory):

نظرية الصفوف العليا – والتي تقوم على فرضية أن هناك تأثير كبير للقدرة الإدارية على الخيارات الإستراتيجية ونتائج الأعمال – تشير إلى أن القدرة الإدارية تتمثل في بعض الخصائص الإدارية والسمات الشخصية للمديرين التنفيذيين (مثل المعرفة والخبرة العملية وأسلوب الإدارة والمهارات الإدارية والتعليم الجامعي والأداء السابق) التي لها تأثير كبير على قرارات الشركة ونتائجها الإقتصادية، وقد يكون لها تأثير –على الأقل جزئياً– على نتائج الأعمال وتفسير واتخاذ القرارات وحل المشكلات التنظيمية. وبهذا تشير نظرية الصفوف العليا إلى أن الخصائص الفردية للمديرين التنفيذيين تؤثر وبشكل كبير في كيفية قياسهم وتفسيرهم لأوضاع الشركات الإقتصادية، وبالتالي يكون لها تأثير على أداء وقرارات الشركة (شميس، ٢٠٢٣، ص ٢٤٧).

١-٣-٢ نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholders Theory):

وفقاً لهذه النظرية يلعب المديرين التنفيذيين دوراً مهماً في تحقيق التوازن بين أرباح أصحاب المصلحة في الأعمال التجارية، حيث كان سبب ظهور نظرية أصحاب المصلحة هو المساعدة في حل تحديات الأعمال المعقدة في الأعمال التجارية. وحسب هذه النظرية يتمثل دور المديرين في الشركة في المساعدة في حل التحديات المختلفة في مجالات الأعمال والأخلاق والرأسمالية وزيادة قيمة الشركة.

١-٣-٣ نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory):

أما نظرية رأس المال البشري فوضحت أيضاً أن معرفة المديرين التنفيذيين وقدرتهم الإدارية يمكن أن تكون عاملاً رئيسياً في تحسين الأداء التنظيمي، حيث تعكس النتائج التنظيمية قيم وقدرات المديرين التنفيذيين (Ghanizadeh, B., Dastgir, M., & Soroushyar, A., 2022, P.57). حيث قد ينتج عن المديرون ذوي القدرة الإدارية العالية تقارير سنوية أقل قابلية للقراءة وذلك بغرض إخفاء تعويضاتهم ومتطلباتهم، وإخفاء الإفراط في الاستثمار في المشاريع المحفوفة بالمخاطر لتحقيق منافعهم الخاصة (Hasan, Mostafa Monzur., 2020., p5). ونظراً لأن تقييم سوق العمل للقدرة الإدارية للمدير التنفيذي يؤثر على أجر المدير التنفيذي ومدة عمله وفصله في نهاية المطاف، فإن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة المنخفضة لديهم حافز متزايد لتشويه تقييم السوق لقدرتهم من خلال تقديم خططهم واستراتيجياتهم في أفضل صورة ممكنة (Yan, B., Arslan-Ayaydin, Ö., Thewissen, J., & Torsin, W. 2021, p. 193).

١-٣-٤ النظرية القائمة على الموارد (Resource-Based Theory):

في ظل هذه النظرية فإن القدرة الإدارية تمثل موّرد يعزز المزايا التنافسية للشركات، والمديرين التنفيذيين ذوي القدرة العالية لديهم معرفة وخبرة أفضل، وهم أكثر قدرة على تحقيق كفاءة الاستثمار، ونجاح الابتكار ومعدّلات نمو أعلى، حيث كانت الأدبيات المحاسبية السابقة التي فحصت تأثير القدرة الإدارية على سياسات المحاسبة والإفصاح جاءت متسقة مع النظرية القائمة على الموارد، مما يؤكد على التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية على جودة الأرباح (Eissa, A. M., and Hashad, T. M.2021., p. 87).

١-٣-٥ نظرية الوكالة (Agency Theory):

في سياق نظرية الوكالة (محمد، ٢٠٢٠، ص ٥٠١)، من المرجح أن تتصرف الإدارة المسيطرة بشكل انتهازي بهدف تحقيق مصالحها الخاصة في بيئة معلومات غير متماثلة. ويزداد النقص في الشفافية بالتوازي مع كمية المعلومات السلبية المخفية. ومع ذلك، فإن قدرة المديرين على إخفاء الأخبار السيئة محدودة، حيث يستغل المديرين التنفيذيين للشركة عدم تماثل المعلومات لإظهار سلوك المصلحة الذاتية وإخفاء الأخبار السيئة باستمرار من خلال الإنخراط في الإستثمار المفرط، وذلك بهدف حماية و/أو زيادة مكون أداء الشركة الذى يؤثر بشكل مباشر على مكافأتهم المالية. فعندما يبدأ معدّل نمو فرص الاستثمار في الإنخفاض، تحفز المخاوف بشأن ثرواتهم الشخصية المديرين التنفيذيين إخفاء النتائج السلبية عن المساهمين نتيجة لذلك، لا يفصح هؤلاء المديرين عن الأخبار السيئة للمستثمرين في الوقت المناسب.

١-٤ القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وآثرها المحتملة على بيئة التقرير المالي:

إن وجود أو عدم وجود تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة التقرير المالي هو موضوع محل خلاف، خاصة مع إمكانية استخدام هذه القدرة الإدارية في تحقيق المنافع الشخصية للمديرين التنفيذيين، ولذلك اختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض حول التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة التقرير المالي؛ إلا أن معظم الدراسات تتفق مع وجهة النظر المؤيدة للتأثير الإيجابي للقدرة الإدارية على جودة التقرير(حميدة، ٢٠٢١، Blue, G., & Roosta, M., 2023).

حيث يرى أنصار وجهة النظر القائلة بأن هناك تأثير إيجابي بين القدرة الإدارية وجودة التقرير المالي أنه يمكن لإرتفاع القدرة الإدارية أن يؤدي إلى تحسين مختلف جوانب الأداء لدى الشركة والتي من بينها عملية إعداد التقارير المالية. ويعتمد هذا الرأي على نظرية "التعاقد الفعال" "Efficient Contracting" والتي تقوم على فرض "أهمية المديرين التنفيذيين الكبار"، والذي يعني أن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية هم الأقدر على تحسين كافة جوانب أداء الشركة، وفي ظل هذا الرأي، فان المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية يكون لديهم معرفة ودراية عالية وواسعة بطبيعة نشاط الشركة والبيئة التي تعمل فيها، كما أنهم يكونوا أكثر قدرة على تجميع المعلومات وإدخالها ضمن نماذج بناء التقديرات، الأمر الذي يؤدي إلى صياغة أحكام وتقديرات أكثر دقة وموثوقية مقارنة بالمديرين الأقل قدرة، وهو ما يجعلهم يستطيعون استخدام المعرفة التي تتوافر لديهم بغرض إبلاغ أو إعلام المستثمرين بشكل فعال.

كما أن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية يتمتعون بدرجة عالية من المرونة في تطبيق معايير المحاسبة عند الاختيار من بين السياسات والطرق أو البدائل المحاسبية بالشكل الذي يؤثر على دقة وملائمة المعلومات المحاسبية وكل خطوات إعداد ونشر وإيداع التقارير المالية، والتي بدورها تؤثر على مستخدمي هذه المعلومات، ونتيجة لما تحققه القدرة الإدارية للمديرين من تعزيز الأداء التشغيلي، ودقة في تقدير المستحقات، علاوة على زيادة قدرتهم نحو اختيار مشاريع ذات قيمة حالية موجبة، وإدارة عمليات الشركة بكفاءة، فإنه من المرجح أن يفصح هؤلاء المديرون ذو القدرة الإدارية العالية عن معلومات تتمتع بالثبات والإستمرارية، وأكثر قابلية للتنبؤ، كما

يمكنهم الإفصاح طوعاً عن توقعات المعلومات المستقبلية بشكل أكثر دقة. أيضاً، قد يميل هؤلاء المديرين إلى إظهار قدرتهم العالية أمام الأطراف الخارجية، ويفصحون عن معلومات تتصف بالشفافية والمصداقية عن أداء الشركة الفعلي، وكذلك عن التغيرات والتأثيرات الإقتصادية المحتملة التي ستشهدها الشركة في المستقبل (الصائغ وعلي، ٢٠٢٢، ص١٣٥).

كما أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية العالية قادرون على تحقيق أرباح وعوائد مستقبلية أعلى، حيث ثبت أن المديرين التنفيذيين ذوي الكفاءة العالية يؤدون أداءً أفضل خلال الاكتتابات العامة، وينقلون بشكل أفضل القيمة الحقيقية للشركة إلى الأطراف الخارجية، واستغلال موارد الشركة بشكل أفضل، وتقليل تكلفة رأس المال للشركة، وتقليل التهرب الضريبي نظراً لقدرتهم على التنبؤ بدقة بالمخاطر المستقبلية (Yan, B., Arslan-Ayaydin, Ö., Thewissen, J., & Torsin, W, 2021, p. 197).

كما تعتبر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين عاملاً مهماً لأداء الشركة، حيث أن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية يكونوا مرتبطين بجودة أعلى للأرباح، كما يكون لديهم فهم أفضل لأعمالهم وأكثر دراية بالظروف الإقتصادية للشركة ويتخذون قرارات رشيدة مع إعداد تقديرات ذات موثوقية، علاوة على ذلك، يكون لديهم إمكانية فهم وتطبيق المعايير المحاسبية المعقدة. كما تكون القدرة الإدارية ذات صلة بقرارات المراجعين، حيث ترتبط القدرة الإدارية المرتفعة بأتعاب مراجعة أقل واحتمال أقل لإصدار رأي عن مدى استمرارية الشركة، مما يشير إلى أن القدرة الإدارية تؤثر على قرارات وأراء المراجعين الخارجيين (طنطاوي، ٢٠٢٢، ص ٩٣).

وفي سياق متصل، توصلت نتائج دراسة (سمعان، ٢٠١٩، ص ٧٧٧) إلى أن القدرة الإدارية المرتفعة للمديرين التنفيذيين تضمن إنخفاض السلوك الإنتهازي للإدارة، بما يضمن جودة مرتفعة للأرباح المحاسبية، حيث تعتبر أحد القنوات الهامة التي تساهم في نقل العديد من المعلومات الداخلية إلى سوق الأوراق المالية، بل أحد الأدوات التي تساهم في إضفاء المصداقية على البيانات المنشورة، وتحسين البيئة المعلوماتية لشركاتهم.

وعلى العكس مما سبق، وبالرغم من التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية العالية في تعزيز شفافية ومصداقية معلومات الأرباح المحاسبية من الناحية النظرية، واعتبارها آلية للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، إلا أن النتائج التطبيقية لم تكن حاسمة بهذا الشأن. فهناك اتجاه مغاير للدراسات السابق الإشارة إليها يقدم أدلة إلى أن المديرين ذوي القدرات الإدارية قد يتورطون في ممارسات غير مستنيرة؛ حيث أشار دراسة (الصائغ وعلي، ٢٠٢٢، ص١٣١) إلى أن القدرة الإدارية العالية لا تخلو من الجانب المظلم للقدرة الإدارية والمتمثل في قدرة المديرين على الإنخراط في ممارسات إنتهازية معينة مثل إدارة الأرباح، وذلك بدافع تحسين الأداء المستقبلي أو تلبية توقعات المساهمين والمستثمرين. إلى جانب قدرتهم على إدارة إنطباع مستخدمي التقارير المالية، واستغلال الفرص لتنفيذ استراتيجيات يصعب كشفها للتلاعب بنتائج الأعمال.

ولذلك هناك **وجهة نظر أخرى** قائلة بسلبية العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وجودة التقرير المالي، فيرى أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين يمكن أن تكون ذات تأثير محدود على نتائج أعمال الشركة، وأن

هذه النتائج تعود في جزء كبير منها إلى خصائص الشركة نفسها. ويعتمد هذا الرأي على نظرية "استخراج الإيجار" "Rent Extraction" أو تعظيم المنفعة، والتي تقوم على فرض "محدودية أهمية المديرين التنفيذيين الكبار"، وفي ظل هذا الرأي، فان المديرين التنفيذيين يمكن أن يكونوا أقل تجانساً، ويتفاعلون بشكل مختلف مع اللوائح والحوافز المحيطة بهم، وبالتالي فان أداء الشركة نفسه يمكن أن يعود إلى خصائص الشركة نفسها والعوامل الإقتصادية المحيطة بها أكثر منه إلى القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين.

ويستند المنظور الإنتهازي إلى أن المديرين ذوي القدرة المرتفعة قد يركزون جهودهم لتحقيق مصالحهم الخاصة، كما أنهم عادة يتعرضون لضغوط كبيرة لتلبية معايير الأرباح، ومن ثم قد لا يستخدمون السياسات المحاسبية التي تظهر إنخفاض أداء الشركة مثل عدم الإفصاح عن الخسائر في الوقت المناسب. ونتيجة لذلك، يظهر عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين، وهذا يعني أن بعض المديرين يشوشون على فشلهم ويبرزون نجاحاتهم (عبد الونيس، ٢٠٢٠، ص ٢٢).

بالإضافة إلى ما سبق فأن للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين جانب مظلم آخر يتمثل في خطر إنهيار أسعار الأسهم للشركات التي لديها مديرين ذوي قدرة إدارية مرتفعة من خلال عدم كفاءة الاستثمار (طنطاوي، ٢٠٢٢، ص ٩٣)، حيث قد يقوم المديرون الذين يهتمون بمصالحهم الشخصية بتسهيل المعاملات التي تقلل الضرائب على الشركات وتحويل موارد الشركة لتحقيق مكاسب شخصية، كما أن المديرين ذوي القدرة الإدارية المرتفعة في الشركات المتعثرة يميلون لإعداد تقارير مالية بغرض تعظيم حقوق الملكية، مما يؤدي إلى زيادة أتعاب المراجعة. كما يمكن للمديرين الذين يتمتعون بقدرة إدارية مرتفعة على إدارة الموارد بكفاءة الإنخراط بشكل أكبر في التجنب الضريبي وذلك لمقدرتهم على مواءمة قرارات العمل بشكل أفضل مع الاستراتيجيات الضريبية، وتحديد فرص التخطيط الضريبي واستغلالها بسهولة أكبر نظراً لفهمهم العميق لبيئة تشغيل شركاتهم.

مما سبق يتضح للباحث أن هناك جدلاً قائماً في الدراسات السابقة حيث لا يوجد أدلة حاسمة بشأن العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وجودة التقرير المالي، حيث تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض للعلاقة التأثيرية بينهم، وأن هذا التباين ناتج عن اختلاف حالات عدم التأكد ومشكلة عدم تماثل المعلومات في بيئات التطبيق المختلفة، فقد يستغل المديرين التنفيذيين القدرة الإدارية المرتفعة لديهم في القيام بممارسات إدارة الأرباح وارتكاب الغش في القوائم والتقارير المالية بدلاً من استخدامها في تحسين بيئة التقرير المالي، وخلق قيمة للشركة.

القسم الثاني: العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح

٢-١ مفهوم ممارسات إدارة الأرباح:

لما كانت مسئولية إعداد وعرض القوائم والتقارير المالية تقع في المقام الأول على عاتق إدارة الشركة (حسين، ٢٠٢٣، ص ٨٢)، وهي تعتبر من اكثر مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأطراف ذات العلاقة بالشركة في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية، من خلال تلك المعلومات يتم تقييم الوضع الاقتصادي للشركة والتنبؤ بأدائها المستقبلي. ويتم إعداد تلك القوائم والتقارير المالية والإفصاح عن المعلومات الواردة بها وفقا للمعايير الدولية لإعداد

التقارير المالية (IFRS) وفي ضوء المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما (GAAP). حيث يمكن لإدارة الشركة استخدام أساليب وطرق محاسبية بديلة لمعالجة العمليات المالية، واستخدام التقديرات فيما يتعلق ببعض الأحداث المستقبلية التي تظهر نتائجها في القوائم والتقارير المالية.

توضح الدراسات (حسين، ٢٠٢٣، ص ٨٣) أن تعدد الأطراف ذات العلاقة بالشركة وتنوع مصالحها قد يسبب نوعاً من تعارض المصالح فيما بين تلك الأطراف. مما قد يدفع ذلك المديرين في بعض الشركات في سبيلها لتحقيق أهدافها بان تقوم بمحاولة تحسين أدائها وإظهار نتائج أعمال الشركة ومركزها المالي بصورة مختلفة مما هو عليه في الواقع حيث قد يقوم المديرون التنفيذيون بتعديل المعلومات الوارد بالقوائم والتقارير المالية. ويعد ذلك تغيير متعمد يؤثر على مصداقية تلك القوائم والتقارير ويؤدي إلى تضليل الأطراف الأخرى من مستخدميها فيما يتعلق بالأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة ونتائج أعمالها، حيث من مصلحة تلك الأطراف ذات العلاقة بالشركة الحصول على معلومات دقيقة عن أداء الشركة بغض النظر عن إيجابية أو سلبية تلك المعلومات. ويمكن لإدارة الشركة القيام بما سبق من خلال ما يطلق عليه ممارسات إدارة الأرباح (Earning Management).

حيث أصبحت ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وإدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات محل اهتمام ونقاش متزايد من طرف الباحثين والمستثمرين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو اعتباريين خاصة بعد الأزمة المالية العالمية وانهيار كبرى الشركات العالمية مثل شركة WorldCom, Enron مما أدي بالتبعية إلى انهيار مكتب Anderson Arthur للمحاسبة والمراجعة نتيجة الاستغلال الخاطئ لمرونة المعايير المحاسبية، مما أدى إلى ضعف ثقة المستثمرين في مصداقية ودقة المعلومات الواردة بالتقارير المالية.

وعلى الرغم وجود العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة الأرباح، لم يتوصل خبراء المحاسبة إلى تعريف موحد له. تُعزى هذه الفروقات إلى اختلاف أهداف الدراسات والمرحلة الزمنية لتطور المفهوم نفسه. وقد تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم إدارة الأرباح. ويعد التعريف الأكثر شمولاً لإدارة الأرباح هو ما قدمه (1999) Healy and Wahlen حيث تم تعريف إدارة الأرباح على إنها "استخدام الإدارة للتقديرات والأحكام الشخصية عند قيامها بإعداد القوائم والتقارير المالية، وذلك من خلال الاختيار من بين القياسات والسياسات المحاسبية المختلفة بالإضافة إلى التحكم في توقيت حدوث معاملات محددة بالشركة وهو ما يؤدي إلى تعديل المعلومات الوارد بتلك القوائم والتقارير بهدف تضليل المستخدمين فيما يتعلق بالأداء المالي للشركة، وهو ما قد يؤثر على اتخاذهم للقرارات بناءا على تلك المعلومات"(شحاتة أخرون، ٢٠٢٢، ص ١٦).

وتشير دراسة (Deef, A. T., 2022, p6) أن إدارة الأرباح هو "سلوك إداري انتهازي يتم القيام به لمحاولة تعديل الأرباح والوصول لأرباح مستهدفة". وتحدث إدارة الأرباح عندما يستخدم المديرين ما لديهم من أدوات وإجراءات للتأثير في البيانات والمعلومات المالية وإظهارها بصورة مخالفة للواقع وذلك للتأثير على تصورات المستثمرين ورؤيتهم حول الأداء الاقتصادي للشركة، وهو ما يعد تضليل لأصحاب المصلحة في الشركة ويؤدي لأثار سلبية متعلقة بانخفاض دقة التقارير المالية وإخفاء الأداء الحقيقي للشركة ووفقا لدراسة (Demerjian, P.

R., et al., 2020, p 410) فانه في حالة عدم اكتشاف أصحاب المصلحة في الشركة لذلك السلوك الانتهازي الذي قامت به الإدارة فإنهم سيفترضوا أن الأرباح التي تم الإفصاح عنها هي أرباح حقيقية نتيجة الأداء الاقتصادي الجيد للشركة وهو ما قد يجعلهم يتخذوا قرارات اقتصادية خاطئة.

وتتفق دراسة (حسين، ٢٠٢٣، ص ٨٢) مع التعريف السابق وتشير إلى أن السياسات وطرق القياس المحاسبية تتضمن محتوي كبير يسمح للمديرين بالمرونة عند قيامها بتقدير بعض الأحداث الاقتصادية المستقبلية مثل تحديد العمر الإنتاجي للأصول، أو الاختيار من بين الطرق المحاسبية البديلة مثل طرق الإهلاك، وطرق تقييم المخزون أو استخدام أساليب محاسبية معينة مثل الاعتراف ببعض البنود غير المتكررة على إنها بنود متكررة أو تأجيل الاعتراف ببعض بنود المصروفات أو الإيرادات أو رسملة بعض التكاليف مثل تكاليف البحوث والتطوير.

ويري (Salehi, M., M., 2020, p 689) أن المرونة عند الاختيار من بين الطرق والسياسات المحاسبية يمكن النظر إليها بأكثر من طريقة، حيث أن المرونة في تطبيق السياسات المحاسبية والاختيار من بين الطرق المحاسبية في إطار القواعد المحددة يعد أمراً قانونياً. ويمكن أن يؤدي الاستخدام الصحيح لتلك المرونة الى تحسين ملائمة وموثوقية المعلومات المفصح عنها وزيادة منفعتها، وتقليل عدم تماثل المعلومات الا انه من جهة أخرى يمكن استخدامها كأداة لتحقيق أهداف المديرين والتلاعب في المعلومات الواردة بالتقارير المالية وبالتالي تقليل منفعتها والثقة بها وتضليل مستخدميها.

ووفقا لدراسة (الإسداوي وبلال، ٢٠٢٠، ص ١٥١) فإن إدارة الأرباح تعبر عن السلوك الإداري المتعلق بقيام مديري الشركة بالاختيار من بين السياسات المحاسبية المختلفة بطريقة تؤدي الى التأثير على أرباح الشركة بالزيادة أو بالنقص بما يتفق مع احتياجاتهم وأهدافهم وبما يؤثر على مستخدمي القوائم والتقارير المالية عند قيامهم باتخاذ القرارات الاقتصادية بناءا على المعلومات الواردة بتلك القوائم والتقارير. وتتفق دراسة (Sugiyanto and Candra., 2019) مع التعريف السابق وتشير الى أن قيام إدارة الشركة بتعديل الأرباح والإفصاح عن أرباح غير حقيقية يعد سلوك انتهازي متعمد تهدف من خلاله الإدارة الى تحقيق منافع خاصة بها.

وتري دراسة (حسين، ٢٠٢٣، ص ٨٥) أنه يجب على مستخدمي القوائم والتقارير المالية توخي الحذر بشأن معلومات الأرباح المفصح عنها بواسطة الشركات المقيدة بالبورصة وبصفة خاصة في حالة وجود استقرار في أرباح الشركة لعدة سنوات متتالية، حيث من المحتمل في هذه الحالة قيام إدارة الشركة بعملية إدارة أرباحها. ووفقاً للبعض (Siekelova, et al., 2021; Hussain.,2020) فإنه في حالة قيام الإدارة بذلك يحدث عدم تماثل معلومات بين الإدارة ومستخدمي القوائم والتقارير المالية ويقوم هؤلاء المستخدمين باتخاذ قرارات اقتصادية خاطئة بناءًا على المعلومات المفصح عنها وهو ما يؤدي لانخفاض الملائمة والثقة في تلك المعلومات.

ويري الباحث أن ممارسات إدارة الأرباح هو مصطلح واسع الانتشار ويعبر عن قيام المديرين التنفيذيين ببعض الممارسات، سواء حقيقية (تتضمن قرارات استثمارية وإنتاجية حقيقية) أو عن طريق الاستحقاقات (استخدام سياسات محاسبية وتقديرات شخصية اعتمادا على مرونة المعايير المحاسبية)، لتعديل الأرباح الحقيقة لتحقيق أهداف

خاصة بها، ورغم أن تلك الممارسات تعد قانونية كونها تتم في ضوء المعايير والمبادئ المحاسبية إلا إنها ممارسات غير أخلاقية وقد تؤدي الى تضليل مستخدمي التقارير المالية فيما يتعلق بالأداء الحقيقي للشركة.

٢-٢ أساليب ممارسات إدارة الأرباح:

قد تناولت العديد من الدراسات أساليب القيام بإدارة الأرباح حيث يتم القيام بذلك باستخدام أحد أسلوبين، الأول هو إدارة الأرباح من **خلال الأنشطة الحقيقة** (Earning Management Through Real Activities Manipulation) والأسلوب الثاني هو إدارة الأرباح من **خلال إدارة الاستحقاقات** (Accrual Based Earning Management). وتوضح دراسة (الدسوقي وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٧١) أن إدارة الأرباح من خلال التلاعب في الأنشطة الحقيقية يحدث عن طريق قيام الإدارة بإحداث تغيرات اقتصادية حقيقية في أنشطة الشركة الرئيسية بهدف إظهار الأداء لاقتصادي للشركة عن الفترة الحالية بصورة غير حقيقية، وهو ما يعد سلوك انتهازي وغير أخلاقي ويؤدي لتضليل مستخدمي التقارير المالية. ونتيجة لرغبة المديرين التنفيذيين في إظهار أداء مالي جيد للشركة فإنهم قد يلجأون إلى إتباع مجموعة من الأساليب بهدف التأثير على الأرقام المحاسبية المعلن عنها، بطريقة لا تثير الشكوك أو التساؤلات، وهنا يكون أمام المديرين أسلوبين، إما أسلوب إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية، أو أسلوب إدارة الأرباح بالمستحقات (بولعراس، ٢٠٢٢، ص ٥٤) كما يلي:

٢-٢-١ إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات:

إن قيام الإدارة بإدارة الأرباح على أساس الاستحقاقات يحدث من خلال استغلال مرونة المعايير المحاسبية التي تسمح بالاختيار من بين الطرق والسياسات المحاسبية بهدف إخفاء الأرباح الحقيقية للشركة، حيث يمكن القيام بتعجيل أو تأخير الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات مما يؤدي الى تعديل أرباح الفترة الحالية لتحقيق أهداف الإدارة (إبراهيم، ٢٠١٩، ص ٥٥٤).

وتعتمد إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات على الربح المحاسبي الناتج عن أساس الاستحقاق المحاسبي والذى يتكون من جزئيين أساسين هما الربح المحصل بداخل التدفقات النقدية التشغيلية المحققة، والربح غير المحصل الناتج عن الاستحقاقات المحاسبية ومن ثم إخفاء الأداء الاقتصادي الحقيقي للمنشأة دون التأثير على حجم التدفقات النقدية وذلك عن طريق عدة أساليب للقيام بإدارة الأرباح تتمثل في حرية الاختيار بين البدائل والسياسات المحاسبية، وحرية توقيت تطبيق معيار محاسبي معين، وإعادة تبويب بعض بنود القوائم المالية التقديرات المحاسبية والتلاعب في توقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات (عازر، ٢٠٢١، ص ٢٨٩).

وتعبر عن قيام المديرين بوضع العديد من التقديرات المحاسبية التي تؤثر بشكل جوهري على الأرباح المعلنة وذلك وفقا لمعايير المحاسبة المتعارف عليها، ومن بين هذه التقديرات:

أ- تغيير طريقة حساب استهلاك الأصول الثابتة مثلا من طريقة القسط الثابت الى طريقة الرصيد المتناقص، أو تعديل قيمة الأصل كخردة، أو إعادة تقدير العمر الإنتاجي للأصل، لتخفيض مصروف الإهلاك بغرض تضخيم الأرباح.

ب-بالنسبة لحسابات العملاء، يتم التقدير للقيم القابلة للتحصيل بغرض تخفيض مخصصات الديون المشكوك فيهم، ومن ثم تضخيم الأرباح.

ج- تقدير المخزون إما على أساس التكلفة أو السوق، حيث يمكن استخدام قيم سوقية متفائلة لتخفيض قيمة المخزون، التغيير في سياسات تقييم المخزون مثل تغير طريقة التقييم من الوارد أولا صادر أولا الى طريقة المتوسط المرجح، ومن ثم التلاعب بالأرباح.

وتؤثر إدارة الأرباح على أساس الاستحقاقات على أرباح الفترة الحالية والقادمة على الرغم من عدم تأثيرها على التدفقات النقدية للشركة. والجدير بالذكر أن إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات تنقسم إلى نوعين هما المستحقات العادية أو غير الإختيارية والمستحقات الإختيارية (الجبوري، ٢٠١٧، ص ٦٢)، حيث يقصد **بالمستحقات العادية أو غير الإختيارية** التعديلات على التدفقات النقدية للشركة، والمفروضة بواسطة المعايير المحاسبية، بمعني استخدام أساس الاستحقاق بشكل طبيعي لمقابلة الإيرادات والمصروفات التي تخص الفترة دون محاولة المديرين استخدام الحكم الشخصي في تطبيق هذا الأساس لتحقيق منفعة خاصة، أما **المستحقات الإختيارية** هي التعديلات على التدفقات النقدية للشركة والتي يقوم به المديرين بناء على الحكم الشخصي لتحقيق منفعة خاصة، ويتم ذلك عن طريق التحكم بتوقيت الاعتراف بالإيرادات والمصروفات، بالإضافة إلى تحكم المديرين في إعداد بعض التقديرات المحاسبية.

٢-٢-٢ إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقة:

تعتمد إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية على تغيير تنفيذ المعاملات التجارية الحقيقية من خلال تغيير الأنشطة التشغيلية للشركة وتحقيق أرباح قصيرة الأجل ومن ثم التأثير على التدفقات النقدية بصورة مباشرة والقيمة الإقتصادية (عازر، ٢٠٢١، ص ٢٨٩). وتعد إدارة الأرباح الحقيقية من أساليب إدارة الأرباح التي حظيت بأهمية كبيرة من قبل الباحثين والمختصين حيث تعرف بأنها الخروج عن الممارسات التشغيلية العادية لتضليل أصحاب المصلحة، للاعتقاد بأن بعض أهداف التقارير المالية قد تم الوفاء بها في المسار الطبيعي للعمليات، ويقوم هذا الأسلوب بالاعتماد على القرارات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للتلاعب بالإيرادات والنفقات ومن ثم التأثير على نتيجة الأعمال، فينتج عنه تأثير حقيقي على القوائم المالية، والذي يؤثر بدوره على صافي التدفقات النقدية، ويتمثل أسلوب الأنشطة الحقيقية في (Almaleeh M. M. R. et al., 2023, 80):

أ- **إدارة المبيعات:** تقوم الإدارة بالتلاعب بالأرباح عن طريق بعض القرارات المتعلقة بالمبيعات مثل قيام الإدارة بتعجيل الاعتراف بالمبيعات. وإقناع العملاء بتعجيل الشراء وذلك بتخفيض السعر بتقديم خصم تجاري مما يؤدي إلى زيادة الأرباح. أو مد فترة الإئتمان الممنوحة للزبائن عن المبيعات الآجلة.

ب-**إدارة الإنتاج:** يتمثل هذا الأسلوب في قيام الإدارة بزيادة عدد الوحدات المنتجة من أجل تقليص تكلفة البضاعة المباعة، والذي ينتج عنه زيادة المخزون نتيجة زيادة الإنتاج، ومن ثم تضخيم الربح.

ج- **تخفيض النفقات الإختيارية:** من خلال التحكم في النفقات الإختيارية، مثل نفقات البحث والتطوير، والنفقات الإدارية، إذ تساهم مصروفات البحث والتطوير بحصة كبيرة من خلال تخفيض هذه النفقات.

وفيما يتعلق بمعدّل استخدام المديرين التنفيذيين لكلا الأسلوبين (حسين، ٢٠٢٣، ص ٨٧) فأن قيام المديرين باستخدام إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية بصورة أكبر منها باستخدام الاستحقاقات، وقد أرجعت الدراسة ذلك لسببين أولهما صعوبة اكتشاف مراقبي الحسابات لإدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية مما يقلل من احتمالات اكتشافها، والسبب الثاني هو أن إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات يكون مقيداً بالمرونة المحاسبية للشركة، حيث يقلل التحفظ المحاسبي من احتمال القيام بإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات. كما أن إدارات الشركات تحولت بصورة كبيرة الى إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية بدلاً من إدارة الأرباح على أساس الإستحقاق بصفة خاصة بعد صدور قانون (SOX) عام ٢٠٠٢ (الدسوقي وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٧٣).

٢-٣ محددات ممارسات إدارة الأرباح:

يمكن تقسيم محددات ممارسات إدارة الأرباح، إلى ثلاثة مجموعات رئيسية هي (شحاتة أخرون، ٢٠٢٢، ص ١٠):

- **المجموعة الأولى:** وتعبر عن المحددات المتعلقة بمرتكب السلوك الانتهازي، ويتم تصنيفها إلى نوعين رئيسيين؛ وهى المحددات المتعلقة بالسمات الشخصية النفسية (لمرتكب السلوك الإدارة)، والتي منها؛ الإيديولوجية الأخلاقية (أو ما يعرف بمدى الالتزام الأخلاقي، النزاهة الشخصية، والنرجسية. والمحددات المتعلقة بدوافع مرتكب السلوك، والتي منها؛ نظم الحوافز والمكافأة، الرغبة في الوصول لتوقعات المحللين الماليين تجنب الهبوط المفاجئ في أسعار الأسهم، الحفاظ على سمعة المديرين، تجنب التكاليف السياسية، والوفاء بشروط المديونية".
- **المجموعة الثانية:** وتعبر عن المحددات المتعلقة ببيئة ارتكاب السلوك (الشركة)، حيث أن اتخاذ الإدارة لقرار القيام بتلك السلوك، يعتمد على توافر سمات محددة لبيئة ارتكابه، والتي منها ؛ عدم فاعلية هيكل الرقابة الداخلية في عملية إعداد التقارير المالية، انخفاض جودة المراجعة الخارجية، ضعف أليات حوكمة الشركات الداخلية (معبراً عنها بعدم فاعلية لجنة المراجعة وعدم فاعلية مجلس الإدارة).
- وأخيراً **المجموعة الثالثة:** وتعبر عن المحددات المتعلقة ببيئة الممارسة المهنية، والتي منها، مدى ضعف / أو قوة البنية التحتية لبيئة الممارسة المهنية، مدى المرونة المتاحة بالمعايير المحاسبية الصادرة عن الجهات التنظيمية، مدى اختلاف القيم المجتمعية المؤثرة على مدى شيوع السلوكيات الانتهازية بالمجتمع).

ويعتقد الباحث أن المحددات ذات الصلة بمرتكب السلوك الانتهازي بمثابة الدوافع المحددة لاتخاذ المديرين لقرار القيام بذلك السلوك نتاج عن عدة دوافع داخلية (التي تتضمن ضغوطاً داخلية كالرغبة في الحصول على المكافآت والحوافز، ودوافع خارجية (كالتكاليف السياسية)، وفيما يلي سوف يتناول الباحث تلك الدوافع بالتفصيل.

٢-٤ دوافع المديرين التنفيذيين لتوجه نحو ممارسات إدارة الأرباح الحقيقيــة ومــن خـلال الاستحقاقات:

توجد العديد من الدوافع لقيام المديرين التنفيذيين بممارسات إدارة الأرباح نتيجة وجود ظاهرة تعارض المصالح وفقاً لمفهوم نظرية الوكالة بين المديرين والمساهمين، فقد أشارت الدراسات (عازر، ٢٠٢١، ص ٢٨٩) (Almaleeh, N. M. S. et al. 2023, p80) إلى وجود ثلاث فرضيات لتفسير ظاهرة إدارة الأرباح هي فرضية الحوافز المكافآت، وفرضية عقود الدين، وفرضية التكلفة السياسية. ويمكن القول بأن دوافع إدارة الأرباح من قبل المديرين التنفيذيين تتمثل في **(إبراهيم، ٢٠١٩، ص ٥٥٤؛ عبد الحليم وآخرون، ٢٠٢٢، ص٩٨٦)**:

- **الدوافع التعاقدية،** حيث تستخدم المعلومات المحاسبية وخاصة المتعلقة بصافي الربح كأساس لصياغة العديد من تعاقدات الشركة مع أصحاب المصالح، وذه يؤدي إلى وجود حافز قوي لدي المديرين تجاه إدارة الأرباح في الإتجاه الذي بعظم منافعها.
- **دوافع سوق رأس المال،** حيث تشكل المعلومات المحاسبية المنشورة مصدر مهم للمعلومات؛ مما يدفع المديرين إلى محاولة التأثير على قرارات المستثمرين وأصحاب المصالح الأخرين، من خلال محاولة التوافق مع توقعات ومؤشرات التحليل المالي بهدف التأثير على تقييمهم لأسعار الأسهم.
- **عقود الحوافز الإدارية** (المكافآت) وسيلة لتحفيز الإدارة لتغيير نتائج المنشأة الحقيقية نتيجة حرية الاختيار بين السياسات المحاسبية المختلفة.
- **دوافع تنظيمية،** تجنب مخالفة شروط عقود الدين والتكاليف المترتبة على ذلك أو لتحسين نسبة المديونية والحصول على مزيد من القروض إجراء التفاوض مع ممثلي العمال بخصوص رفع مستويات الأجور والمكافآت وتعويضات ترك الخدمة في ضوء القوائم والتقارير المالية للشركة.
- تسعى الإدارة إلى تحقيق المستويات القياسية للأرباح من أجل بقاء واستمرار المنشأة في سوق المنافسة.
- تبنى الشركات طرق وسياسات محاسبية لإظهار مستويات منخفضة من الأرباح والقيام بممارسات إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات لتجنب تحمل تكاليف سياسية كبيرة.

ومما سبق يتضح أن المديرين التنفيذيين للشركات على اختلاف دوافعها نحو إدارة الأرباح تتخذ العديد من القرارات، سواء المحاسبية أو التشغيلية حتى تتوافق أرقام الربح المحاسبي مع أهدافها المحددة سلفاً، والتي تتوافق في الغالب الأعم مع توقعات المحللين الماليين، وتمارس الإدارة العديد من الضغوط لتحقيق ذلك الهدف. وهذا الضغوط تصنف على إنها أحد مكونات الخطر التي تشير إليها معايير مهنة المراجعة.

٢-٥ العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية للمديرين وممارسات إدارة الأرباح الحقيقيــة ومـن خـلال الاستحقاقات:

في هذا الصدد، يوجد وجهتي نظر بشأن دوافع المديرين لإدارة الأرباح، وتعرف وجهة النظر الأولى بـ "**المعلوماتية**" وهى تعنى أن المديرين ييسرون الأرباح من أجل توصيل الأداء الاقتصادي الأساسي لأصحاب المصلحة بشكل أفضل، حيث يمكن للمديرين استخدام الاستحقاقات التقديرية لتخفيف تقلبات الأرباح الناتجة عن العناصر المؤقتة، مما يمنح أصحاب المصلحة صورة أكثر دقة للوضع المالي للشركات، خاصة عندما يكون من المرجح أن تكون تصرفات المديرين في مصلحة الشركات، وهو ما يتماشى مع دراسة (Demerjian, et ., 2020

al)، أما وجهة النظر الثانية فهي "تعرف "**بالانتهازية**" وهى تعنى سعى المديرين من خلال إدارة الأرباح إلى إخفاء المعلومات عن أصحاب المصلحة وللحد من التقلبات في الأرباح، خاصة عندما يقوم المديرون بعمليات تنطوي على مخاطر مفرطة وتقلبات أرباح، ووفقاً لهذا المنظور، يعتمد على خيارات الاستحقاقات التقديرية لتضليل أصحاب المصلحة وتعزيز الرفاهية الشخصية للمديرين.

وقد تناولت دراستي (Garcia-Meca and Garcia-Sanchez, 2018; Demerjian et al. 2020) جانب أخر مرتبط بإدارة الأرباح وهو جودة الأرباح، كما قامت دراسة (شعبان، وعلي الدين، ٢٠٢١) باختبار العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين وجودة التقارير المالية متمثلة في جودة الأرباح. وأوضحت نتائج الدراسة احتمال استخدام المديرين للعديد من الأدوات مثل إدارة الأرباح للتأثير على التقارير المالية، ويتأثر قيامهم بذلك بقدراتهم الإدارية بما تشتمل عليه من خصائص شخصية وخبرات ومهارات إدارية. حيث تلعب القدرات الإدارية للمديرين دور هام في جودة التقارير المالية وتؤثر القدرة الإدارية إيجابيا على جودة التقارير المالية متمثلة في جودة الأرباح، وبالتالي فإن المنشآت التي يتوافر لديها مديرين ذو قدرات إدارية مرتفعة تكون اقل عرضة لإدارة الأرباح. وفي سياق متصل تتفق دراسة (Demerjian et al., 2020) مع الدراسة السابقة من ناحية أن قدرات المديرين المتمثلة في خبراتهم وصفاتهم الشخصية قد تؤثر على قراراتهم المتعلقة بالأرباح، وقد تناولت الدراسة تأثير القدرات الإدارية على أربعة خصائص للأرباح هي تعديل الأرباح واستمراريتها وجودة الاستحقاقات والمخاطر المتعلقة بتقدير قيمة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على خصائص الأرباح، وأضافت الدراسة أن المديرين ذو القدرات الإدارية المرتفعة يفضلوا القيام بعملية إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية نتيجة لحرصهم على عدم فقدان سمعتهم الإدارية وبالتالي يتجنبوا استخدام أساليب إدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات.

وعلى الرغم من ذلك، تبدو العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح المتعمدة **غير واضحة**، فمن ناحية، قد يكون لدى المديرين القدرات العالية التي تسهم في فهم أفضل للعمليات، وبالتالي تحقيق توقعات أرباح أفضل بالمقارنة بالمديرين ذوي القدرة المنخفضة، ويكون لديهم أيضاً قدرة أعلى على تحديد التعديلات على الأرباح بتكلفة أقل من المديرين الآخرين، وبالتالي تخفيض الآثار السلبية للأرباح المتعمدة، ومن ناحية أخرى، فإن توافر القدرات العالية للمديرين لا يعني بالضرورة قيامهم عن عمد بتلك الممارسات، فمن الممكن أن يقوم المديرون ذوى القدرة العالية بإدارة شركاتهم بشكل أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى تجنب الحاجة إلى مثل تلك الممارسات، خاصة خشية الإضرار بسمعتهم، مما يؤدي في النهاية إلى تجنب التسوية المتعمدة للأرباح.

وتؤكد دراسة (Hessian, 2018) على أن هناك علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح الحقيقية. حيث أشارت نتائج الدراسة الى قيام المديرين باستخدام مهاراتهم وقدراتهم الإدارية للقيام بالتلاعب بالأرباح وذلك من خلال القيام بممارسة أنشطة تتعلق برفع مستويات الإنتاج بصورة غير حقيقية وزيادة حجم المبيعات بصورة غير عادية وذلك بهدف إيصال الأرباح لمستوى معين مستهدف مسبقا. الا أن دراسة (Oskouei and Sureshjani,

2021) تختلف مع النتيجة السابقة وبصفة خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية أو المالية حيث في تلك الفترات قد يحاول المديرون تحسين أوضاع الشركة وإظهار نتائج جيدة وهو ما قد يدفعهم للقيام بإدارة الأرباح. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المديرون ذو القدرات الإدارية العالية اقل استخداما لإدارة الأرباح الحقيقية.

ويتفق الباحث مع بعض الدراسات منها (García–Meca and García–Sánchez, 2018; Oskouei and Sureshjani, 2021) على وجود بعض الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض احتمال قيام المديرين ذو القدرات الإدارية المرتفعة بإدارة الأرباح وبصفة خاصة إدارة الأرباح الحقيقية، ومن هذه الأسباب: أن المديرين ذو القدرات الإدارية العالية لديهم القدرة على تحقيق إنتاجية مرتفعة وإيرادات مبيعات مرتفعة وبالتالي فانهم أقل عرضة للوقوع تحت ضغط إدارة الأرباح لتحسين أداء الشركة، بالإضافة الى قدرتهم على فهم التأثير السلبي لإدارة الأرباح الحقيقية على أداء الشركة مستقبلاً مما يجعلهم أقل ميلاً للقيام بإدارة الأرباح الحقيقية، كما انهم عند اتخاذهم قرار إدارة الأرباح تعد تكلفة الفرصة البديلة عاملاً مهماً لاتخاذ ذلك القرار ويروا أن إدارة الأرباح الحقيقية يكون لها تكلفة مرتفعة مقارنة بما تحققه من نتائج، لذلك يكون من الصعب اتخاذهم لذلك القرار.

القسم الثالث: أتعاب المراجعة غير العادية في ضوء العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح

٣-١ مفهوم أتعاب المراجعة غير العادية Abnormal Audit Fees:

تعتبر أتعاب المراجعة Audit Fees من الموضوعات الهامة التي لها تأثير على كفاءة وفعالية وجودة المراجعة لأنها تمثل المصدر الرئيسي للإيراد الأساسي للمراجع نظير تقديمه لخدمة المراجعة، بينما تعد تكاليف (عبئاً) للشركة محل المراجعة والتي تسعى من جانبها إلى دفع وتحمل أقل مبلغ مقابل الحصـول على خدمة مراجعة وتكون ذات جودة عالية، بالإضافة إلى ذلك فان لها تأثير محتمل على أداء المراجعين بتخصيص موارد أكبر للمهمة واستخدام وسائل أكثر تكلفة (شميس، ٢٠٢٣، ص ٢٥٧).

وتتحدد أتعاب المراجعة نظرياً عند المستوى الذي يغطي تكاليف التشغيل إضافة إلى عائد مضاف مقابل خطر التقاضي المحتمل وتعتبر أتعاب المراجعة عند هذا الحد أتعاب عادية ومتوقعة Normal and Expected، إلا أن أتعاب المراجعة الفعلية قد تزيد أو تقل عن هذا الحد العادي والمتوقع من الأتعاب، بما يشير إلى وجود قدر من الأتعاب غير العادية وغير المتوقعة Abnormal and Unexpected والتي قد تأتي في صـورة زيادة أو انخفاض عن الحد المتوقع من الأتعاب سليمان، وسليمان، ٢٠٢٤، ص ٣٢٧ ;Hossain and Wang, 2022) .(Egbunike .et al., 2023

ويُقصد بأتعاب المراجعة غير العادية حصول المراجع على أتعاب فعلية تزيد أو تنقص عن الأتعاب العادية المتوقع أن يستحقها المراجع نظير تقديمه لخدمات المراجعة، حيث تعتمد قيمة هذه الأتعاب على علاقة المراجع بإدارة الشركة، وهو ما يعني تحديداً في حالة الزيادة أن المراجع يحصل على علاوة أو حافز إضافي Audit Fee Premium من إدارة الشركة نظير القيام بمهام المراجعة والتي يُعتقد أنها تنعكس على جودة أداء المراجع المهني حيث تعود بالنفع على الشركة ذاتها، حيث أنه من المفترض أن حافز الأتعاب غير العادية قد يدفع المراجع لمزيد

من النصح والتوجيه لإدارة الشركة في تحسين أدائها المالي والإداري لاسيما في تحقيق مستوى متقدم من الإستدامة واكتساب تصنيف ائتماني مرتفع (مصطفي، ٢٠٢٤، ص ١٧٧؛ محمد، ٢٠١٩، ص ١٢).

وقد تكون الأتعاب غير العادية أتعاباً غير عادية **موجبة**، وتعني الحصول على أتعاب أعلى من قيمة خدمة المراجعة المقدمة بالمقارنة بمكاتب المراجعة الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى تميز الخدمة بجهد أعلى ومن ثم ترتفع جودتها، أو قد ترجع إلى قبول مراقب الحسابات لتحريفات بالقوائم المالية. كما قد تكون الأتعاب غير العادية **سالبة**، وتعني الحصول على أتعاب أقل بالمقارنة بالمكاتب الأخرى. وذلك قد يؤدي إلى تخفيض الجهد المبذول في عملية المراجعة مما يقلل من جودتها. وبسبب وجود الأتعاب غير العادية، سواء الموجبة أو السالبة، فإن ذلك يؤكد على أهمية تسعير خدمة المراجعة بالشكل مناسب مع الجهد المبذول فيها (مشابط، ٢٠٢١؛ شميس، ٢٠٢٣، ص ١٧).

ويلخص الباحث مما سبق أن الأتعاب العادية لعملية المراجعة هي تلك الأتعاب التي يجب أن يحصل عليها المراجع الخارجي والتي تعكس مستوى الجهد المبذول، والمخاطر المرتبطة بعملية مراجعة القوائم المالية للعميل، وتتحدد تلك الأتعاب بناءً على عوامل متعارف عليها، ومشتركة بين مختلف العملاء كحجم وتعقد وربحية ومخاطر العميل، أما الأتعاب غير العادية لعملية المراجعة، فتتمثل في الفرق بين الأتعاب الفعلية المدفوعة للمراجع الخارجي والأتعاب العادية لعملية المراجعة، والذي يعكس مقدار المغالاة أو التخفيض في تسعير خدمات المراجعة.

وهكذا، فإن الأتعاب غير العادية لعملية المراجعة يمكن أن تحمل إشارة موجبة، وذلك في حالة زيادة الأتعاب الفعلية المدفوعة للمراجع الخارجي عن المستوى العادي للأتعاب، كما أن تحمل إشارة سالبة، وذلك في حالة انخفاض الأتعاب الفعلية المدفوعة للمراجع الخارجي عن المستوى العادي للأتعاب.

٣-٢ محددات أتعاب المراجعة غير العادية:

وانطلاقاً من ذلك فقد تناولت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة (سليمان، وسليمان، ٢٠٢٤، ص ٣٢٨؛ شميس، ٢٠٢٣، ص ٢٥٧) محددات أتعاب المراجعة وهي:

أ- **محددات خاصة بالشركة محل المراجعة:** وترتبط بالخصائص التشغيلية للشركة وتؤثر على أتعاب عملية المراجعة متمثلة في "حجم الشركة، نسبة الرفع المالي، وطبيعة هيكل الملكية، الربحية، مخاطر أعمال الشركة، عمر الشركة، جودة الأرباح، معدّل العائد على الأصول، ودرجة تعقد عملياتها".

ب-**المحددات المرتبطة بالمراجع أو مكتب المراجعة:** متمثلة في الخبرة، التخصص الصناعي، حجم مكتب المراجعة، تأخر إصدار تقرير المراجعة، تدوير المراجع، طول فترة الإرتباط بمنشأة العميل،

ج- **عوامل أخرى متعلقة ببيئة الممارسة المهنية:** اهتمت بخطر الأعمال للشركة محل المراجعة وما يصاحبه من إرتفاع مهام ومسئوليات، متمثلة في تأخير التقرير، رأى المراجع الاستمرارية الخدمة المقدمة بخلاف عملية المراجعة.

يلخص الباحث مما سبق أن عملية تحديد أتعاب المراجعة مهمة لكل من مراقب الحسابات والمنشأة الخاضعة للمراجعة، من فمن ناحية يجب أن تكون أتعاب المراجعة كافية ومرضية لتغطية التكاليف والمخاطر

والمسؤوليات المرتبطة بعملية المراجعة بالنسبة لمراقب الحسابات، ومن ناحية أخرى يجب أن تشعر المنشأة الخاضعة للمراجعة أن حصلت على منفعة تبرر تحملها لتلك الأتعاب.

٣-٣ مقاييس أتعاب المراجعة غير العادية:

تناولت الدراسات السابقة (Wang et al., 2020; Xu et al., 2020; Salehi et al., 2020) العديد من المقاييس المختلفة لقياس أتعاب المراجعة غير العادية والمتضمنة "أتعاب الخدمات الاستشارية، نسبة أتعاب الخدمات الاستشارية إلى أتعاب عملية المراجعة، نسبة أتعاب عملية المراجعة المدفوعة للمراجع من عميل معين إلى إجمالي أتعاب عمليات المراجعة المدفوعة لنفس المراجع من كافة عملائه، الأتعاب غير العادية لعملية المراجعة، الأتعاب غير العادية للخدمات الاستشارية، ونظراً لأن البيئة المصرية يتم تحديد واعتماد أتعاب المراجعين مقدماً وبشكل سنوي من خلال اجتماع الجمعية العامة العادية، فإن هذا يعني أن أتعاب عملية المراجعة التي تم الإتفاق عليها والتي تم عرضها على الجمعية العامة العادية لاعتمادها يكون قد تم تقديرها بناء على ما إنتهت إليه أعمال السنة السابقة، وهذا ما أكدته دراسة (شميس، ٢٠٢٣) بأن طريقة قياس الأتعاب غير العادية تختلف عن طريقة قياس الأتعاب الفعلية، حيث أن تحديد ما إذا كان مبلغ الأتعاب الفعلي أكثر أو أقل من الأتعاب العادية أمر يتطلب الإستعانة بتحليل إحصائي يمكن من خلاله تكوين نموذج إنحدار لتقدير قيمة الأتعاب غير العادية ممثلة في بواقي النموذج الموجبة أو السالبة وهو الإتجاه الغالب في الدراسات ذات الصلة، الأتعاب الفعلية Actual Fees والتي يتم قياسها من خلال حساب "اللوغاريتم الطبيعي لمبلغ الأتعاب الفعلية السنوية والتي يحصل عليها مكتب المراجعة المسؤول عن تنفيذ عملية المراجعة للفترة الحالية" للشركة محل المراجعة (أ) عن السنة المالية (أ)، حيث أنه يتم تحديده وإظهاره بمحضر الجمعية العمومية العادية لاعتماد القوائم المالية عن الفترة المالية (السابقة) في فقرة منفصلة تحت عنوان " تعيين المراجع وتحديد أتعابه، بينما الأتعاب غير العادية ABNFEE: يتم قياسها من خلال إيجاد الفرق بين قيمة الأتعاب الفعلية المدفوعة" و "الأتعاب العادية المتوقعة" (إبراهيم، ٢٠١٩؛ محمد، ٢٠١٩).

٣-٤ الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية في العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح:

قامت دراسة (شميس، ٢٠٢٣؛ حسين، ٢٠٢٣) بإلقاء الضوء على مدى قيام المديرين التنفيذيين ذو القدرات الإدارية المرتفعة بإدارة الأرباح بالتركيز على إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية. وأظهرت النتائج احتمال قيامهم بذلك لتحقيق مكاسب شخصية في ضوء تقديرهم للتكاليف والمنافع الشخصية الناتجة من قيامهم بإدارة الأرباح وذلك على الرغم من أن قيامهم بذلك قد يكون له تأثير سلبي على أتعاب المراجعة غير العادية. وتناولت دراسة (صالح، ٢٠٢١، ص ١٠٢) أثر القدرة الإدارية على العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية وأتعاب المراجعة غير العادية. حيث أوضحت الدراسة أن إدارة الأرباح الحقيقية يكون لها تأثير سلبي على أداء الشركة مستقبلا، الا أن وجود مديرون ذو قدرات إدارية مرتفعة يقلل من ذلك التأثير السلبي، حيث يتوافر لدي هؤلاء المديرون الفهم الأفضل للتأثير السلبي لإدارة الأرباح الحقيقية على الأداء المستقبلي للشركة. كما انهم لديهم القدرة على تقدير الأرباح المستقبلية وتحديد أوجه القصور الحالية بدقة مقارنة بالمديرين الأقل قدرة، وبالتالي يتوافر لدي المديرين ذو القدرات

المرتفعة الوقت والقدرة للاختيار من بين البدائل المتاحة لمعالجة أوجه القصور وتحسين الأرباح المستقبلية وبالتالي فهم أقل احتمالاً للقيام بأنشطة إدارة الأرباح الحقيقية لتحسين الأرباح، وأضافت الدراسة أن المديرين ذو القدرات المرتفعة يميلون لاستخدام طرق أخرى لإدارة الأرباح بدلاً من إدارة الأرباح الحقيقية، وقد يكون ذلك من خلال إدارة الأرباح على أساس الاستحقاقات، وفي حالة قيامهم بذلك فإن الهدف يكون تحقيق أداء افضل للشركة مستقبلاً.

كما اهتمت بعض الدراسات (Salehi, et al. 2020) بدراسة أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على مخاطر وأتعاب المراجعة، وتوصلت إلى أن ارتفاع القدرة الإدارية للمديرين تؤدي إلى انخفاض التحريفات الجوهرية في القوائم المالية، بما بعمل على تخفيض تقييم مراقب الحسابات للمخاطر المحتملة عن القوائم المالية للشركة، مما يقلل من الوقت والجهد المبذول من قبل مراقب الحسابات في عملية المراجعة، وبالتالي انخفاض أتعاب المراجعة.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح، حيث تطرقت لأثر تلك العلاقة على أتعاب المراجعة غير العادية. وفيما يتعلق باتجاه تلك العلاقة تري دراسة (Demerjian et al., 2013) أن العلاقة بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح الحقيقية قد لا تكون علاقة سلبية نتيجة لبعض الأسباب منها أن جميع المديرين يواجهوا ضغوط لتحقيق الأرباح المطلوبة، والمديرين ذو القدرات العالية يتحملون ضغوط بمستويات أعلى لتحقيق تلك الأرباح مما يجعل لديهم تكاليف مرتفعة تتعلق بفقدانهم سمعتهم الإدارية الجيدة في حالة عدم تحقيقهم الأرباح المطلوبة مما قد يدفعهم للقيام بإدارة الأرباح في هذه الحالة حتي لا يتحملوا تكلفة فقدان السمعة بالإضافة لوجود سبب أخر قد يقلل من سلبية العلاقة بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح وهو تمتع المديرين ذو القدرات الإدارية المرتفعة بموهبة إدارية متميزة عن بيئة عمل الشركة مما يجعلهم أكثر قدرة على إدارة الأرباح.

وبناء على ما سبق يعتقد الباحث أن توافر القدرة الإدارية بشكل مرتفع قد يقلل من أتعاب المراجعة غير العادية وهو ما قد يؤثر على العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ومن خلال الاستحقاقات.

القسم الرابع: الدراسات السابقة

في الجزء التالي سوف يستعرض الباحث معظم الدراسات السابقة فيما يتعلق بالقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح، وبوجود الأثر المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح، ولتكون نقطة انطلاق لتحديد الفجوة البحثية التي سوف يحاول الباحث معالجتها، وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين هما كما يلي:

٤-١ **المجموعة الأولي:** الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح:

استهدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦) قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الأرباح المحاسبية، وذلك بالتطبيق على عينة قدرها ١٢٩ شركة من الشركات المقيدة ببورصة سوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٣، وقد **توصلت الدراسة** إلى أن هناك تأثير إيجابي للقدرة الإدارية للمديرين

التنفيذيين على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية والذي من شأنه تخفيض جودة الأرباح المحاسبية، مما يشير إلى قيام المديرين التنفيذيين باستغلال مدى درايتهم بالبيئة التشغيلية وضعف البيئة القانونية والتشريعية اللازمة لتقييد حرية تصرفهم داخل الشركات القائمين على إدارتها للقيام بممارسات إدارة الأرباح الانتهازية للحصول على منافع خاصة وذلك بسبب مشكلة لوكالة التي تنشأ بين الأصيل (المساهمين) والوكيل (الإدارة).

استهدفت دراسة (الجبوري، ٢٠١٧) دراسة المحددات الاقتصادية بالبيئة المصرية لاختيار المديرين التنفيذيين التلاعب في الأرباح، سواء من خلال طرق إدارة المستحقات المدعومة بمرونة المعايير المحاسبية أو عدم الانتظار لنهاية دورة التشغيل وتدخل الإدارة في الأنشطة الحقيقية الاعتيادية، وتمت الدراسة التطبيقية على عينة مكونة من ٥٦ شركة من الشركات غير المالية المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية، وبتوافر بيانات كاملة عنها خلال فترة الدراسة التي غطت الفترة من ٢٠٠٠ إلى سنة ٢٠١٤. **وقد خلصت الدراسة** إلى أن تدخل المديرين في الأرباح من خلال إدارة المستحقات يكون مكلف نسبيا بالمقارنة بالتلاعب من خلال إدارة الأنشطة الحقيقية كلما ارتفعت الرافعة المالية كما أن الشركات ذات مستوى الحوكمة المنخفض تكون أكثر عرضة للانخراط في أنشطة حقيقية للتلاعب بالأرباح وفي المقابل فإن الشركات التي تتمتع بأفاق نمو أعلى تجتذب المزيد تغطية المحللين الماليين مما يزيد من التكلفة نسبيًا للشركات من الانخراط في أنشطة حقيقية التلاعب. وبالتالي، فإن التكلفة النسبية للانخراط في إدارة الأرباح القائمة على المستحقات أقل بالنسبة للشركات ذات معدّلات النمو المرتفعة.

كما هدفت دراسة (مليجي، ٢٠١٩) إلى تحليل أثر القدرة الإدارية على جودة التقرير المالي ودورها في تخفيض خطر انهيار أسعار الأسهم، من خلال تحديد أثر القدرة الإدارية على كلاً من مستوى التحفظ المحاسبي، والحد من أنشطة إدارة الأرباح، وتخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، والتوقيت المناسب للتقارير المالية، ولغة إعلان الأرباح. وقد اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل المحتوي (Content Analysis) في فحص التقارير السنوية العينة مكونة من (١١٩) شركة مساهمة غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من عام ٢٠١٦ حتى عام ٢٠١٨، بإجمالي مشاهدات ٣٤٨ مشاهدة، وتم استخدام أسلوب الإنحدار المتعدد لإختبار فروض الدراسة. **وقد أشارت نتائج هذا البحث** إلى وجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على جودة التقرير المالي لعينة الدراسة، حيث ترتبط بعلاقة موجبة وذات دلالة معنوية بكل من التحفظ المحاسبي، والتوقيت المناسب للإفصاح عن التقارير المالية، ولغة الإعلان عن الأرباح، في حين ترتبط بعلاقة سالبة وذات دلالة معنوية بكل من إدارة الأرباح الحقيقية، وعدم تماثل المعلومات، كما ترتبط القدرة الإدارية بعلاقة سالبة وذات دلالة معنوية بخطر انهيار أسعار الأسهم.

تناولت دراسة (Deef, A.E, 2022) تأثير التفاعل بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح عن طريق إدارة عرض بنود القوائم المالية EMBCs على شفافية التقارير المالية وقيمة الشركة. حيث تبحث هذه الدراسة ما إذا كان المديرون التنفيذيون ذوي الكفاءة العالية أكثر عرضة من المديرين الآخرين للتلاعب عن قصد ببنود القوائم المالية كوسيلة لإدارة الأرباح، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥ شركة من الشركات غير المالية المدرجة في سوق رأس المال السعودي من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٩. **وقد أوضحت النتائج** أن درجة

القدرة الإدارية المرتفعة تزيد من ممارسات إدارة عرض البنود. كما أظهرت النتائج أن العلاقة المتبادلة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح عن طريق إدارة عرض بنود القوائم المالية تقلل من تكاليف الوكالة كمؤشر على شفافية المعلومات المحاسبية. علاوة على ذلك، تظهر النتائج التي تم التوصل إليها أن العلاقة بين المتغيرين لها تأثير إيجابي على قيمة الشركات المدرجة في سوق رأس المال السعودي.

وقد تمثل الهدف الرئيسي **لدراسة (شعبان وعلي الدين، ٢٠٢٢)** في إختبار العلاقة بين جودة الأرباح وقيمة الشركة، ودراسة وإختبار الأثر المعدّل للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذين على هذه العلاقة، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المساهمة غير المالية المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري بلغت عددها ١٣٣ شركة خلال الفترة بين عامي ٢٠١٠ حتي ٢٠١٨. **وقد توصلت نتائج الدراسة التطبيقية** إلى قبول الفرض القائل بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وقيمة الشركات عينة الدراسة، وكذلك قبول الفرض القائل بوجود أثر ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على العلاقة بين جودة الأرباح وقيمة الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بتطوير وتدريب وتنمية مهارات المديرين التنفيذيين في هذه الشركات نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في هذه الشركات على مدى قوة العلاقة بين جودة الأرباح وقيمة الشركة.

وفي سياق متصل **استهدفت دراسة (حسين، ٢٠٢٣)** اختبار العلاقة بين إدارة الأرباح وقيمة الشركة، بالإضافة لتحديد تأثير القدرة الإدارية والثقة الإدارية كمتغيران معدّلان لتلك العلاقة، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٠، وقد **توصلت الدراسة** في ظل التحليل الأساسي والتحليل الإضافي، إلى وجود علاقة معنوية سلبية بين إدارة الأرباح الحقيقية وقيمة الشركة، وذلك للشركات مقاسة بالقيمة السوقية للاسهم، حيث القيام بإدارة الأرباح الحقيقية يؤدي إلى انخفاض قيمة الشركة، كما **توصلت الدراسة** إلى استمرار العلاقة السلبية المعنوية عند إدخال القدرة الإدارية كمتغير معدّل للعلاقة.

كما هدفت **دراسة (Almaleeh , M. M. R., et al., 2023)** تأثير القدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح سواء الحقيقية أو عن طريق الإستحقاقات في ظل البيئة المصرية. ولتحقيق هذا الهدف، تم جمع البيانات من القوائم المالية السنوية للشركات المدرجة في العينة التي تتكون من ٨٣ شركة تنتمي إلى ٧ قطاعات رئيسية مدرجة ومتداولة في البورصة المصرية (EGX) خلال الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠. وقد **أظهرت النتائج** أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين لها تأثير إيجابي كبير على كل من إدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات وإدارة الأرباح الحقيقية. حيث أن المديرين الأكثر قدرة وكفاءة يميلون إلى اتخاذ إجراءات متعمدة لتحقيق الأهداف المطلوبة من خلال التلاعب بإدارة الأرباح من خلال الإستحقاقات من خلال تسريع الاعتراف بالإيرادات وتأخير الاعتراف النفقات، كما أن المديرين الأكثر قدرة وكفاءة يدفعون الأرباح في اتجاه محدد من خلال الإفراط في إنتاج المخزون لتقليل تكلفة البضاعة المباعة، أو خفض النفقات التقديرية.

وفي نفس السياق، **استهدفت دراسة (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٤)** التقصي عن العوامل التي تدفع المديرين التنفيذيين للشركات للاختيار ما بين إدارة الأرباح القائمة على أساس التلاعب بالمستحقات المحاسبية والأنشطة الحقيقية في الشركات المساهمة المصرية، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المسجلة بسوق الأوراق المالية المصرية بعدد (٢٣٠) شركة خلال الفترة من العام ٢٠٠٩ حتى العام ٢٠١٨، **وقد توصلت نتائج الدراسة** وجود دليل عملي على وجود بعض العوامل التي يعتمد عليها المديرين التنفيذيين عند عملية المفاضلة ما بين إدارة الأرباح القائمة على أساس التلاعب بالمستحقات المحاسبية والأنشطة الحقيقية في الشركات المساهمة المصرية، منها التكاليف النسبية الخاصة بكل بديل، وسمعة وحجم مكتب المراجعة القائم بعملية المراجعة للشركات محل الدراسة.

٤-٢ المجموعة الثانية: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين وممارسات إدارة الأرباح في ظل الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية:

إن أتعاب المراجعة غير العادية من المحددات التي وجدت الدراسات السابقة أن لها تأثير على إدارة الأرباح (Withana& Ajward, 2022 ؛ إبراهيم، ٢٠١٩)، ومن ناحية أخرى وجدت بعض الدراسات (Salehi et al., 2020، مشابط، ٢٠٢١) أن للقدرة الإدارية تأثير على أتعاب المراجعة غير العادية.

وفيما يتعلق بأثر أتعاب المراجعة غير العادية على ممارسات إدارة الأرباح، فقد نالت إهتمام العديد من الدراسات، وفي هذا السياق فقد **استهدفت دراسة (Alhadab, M. 2018)** العلاقة بين أتعاب المراجعة غير العادية وممارسات إدارة الأرباح بنوعيها الحقيقية ومن خلال الإستحقاقات لـ ١٠٥٥ ركة من الشركات المدرجة ببورصة المملكة المتحدة خلال الفترة من ٢٠١٦ حتى ٢٠٠٥، **وتوصلت نتائج الدراسة** لوجود علاقة عكسية بين أتعاب المراجعة غير العادية وإدارة الأرباح الحقيقية ومن خلال الاستحقاقات، كما أن أتعاب المراجعة غير العادية تعد مؤشر جيد على تحسين مستوى جودة المراجعة والحد من استخدام المديرين التنفيذيين لممارسات إدارة الأرباح.

وقد **أكددت دراسة (Withana& Ajward, 2022)** على النتائج السابقة، حيث **استهدفت** اختبار العلاقة بين أتعاب المراجعة غير العادية وإدارة الأرباح للشركات المدرجة في بورصة سريلانكا لعدد ١٠٠ شركة خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨ وبإجمالي عدد مشاهدات ٣٠٠ مشاهدة، **وقد توصلت الدراسة** إلى أن هناك علاقة غير معنوية بين أتعاب المراجعة غير العادية وممارسات إدارة الأرباح وخاصة من خلال الأنشطة الحقيقية.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأثرها على أتعاب المراجعة غير العادية، فقد نالت اهتمام العديد من الدراسات، حيث **كما اختبرت دراسة (الجبوري، ٢٠١٨)** دور القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في تخفيض الأثر السلبي لأنشطة إدارة الأرباح الحقيقية وذلك على الأداء المستقبلي للشركات، وقد اعتمدت على مؤشر (Demerjian, et al., 2012) لقياس القدرة الإدارية لعدد ٥٥ شركة من الشركات غير المالية المدرجة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٥. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح من خلال التلاعب بالأنشطة الحقيقية

والتي انعكست بالسلب على الأداء المستقبلي للشركات، مع عدم وجود تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على تخفيض ذلك الأثر السلبي للأنشطة الحقيقية لإدارة الأرباح على الأداء المستقبلي للشركات.

تناولت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) حقيقة الاختلاف حول العلاقة بين الأتعاب غير العادية – الموجبة أو السالبة– وجودة عملية المراجعة في البيئة المصرية في ضوء دوافع المديرين تجاه إدارة الأرباح، وقد تم الدراسة التطبيقية على عينة قوامها ١٢٤ مشاهدة على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بعد استبعاد البنوك وشركات التأمين خلال الفترة من عام ٢٠١٢ وحتي عام ٢٠١٧. وقد **توصلت الدراسة** إلى وجود علاقة طردية ومعنوية بين الأتعاب غير العادية الموجبة ودوافع المديرين تجاه ممارسات إدارة الأرباح، وهذا يعني إستجابة المراجعين لضغوط ودوافع المديرين التنفيذيين تجاه إدارة الأرباح مما يمثل تهديداً لفعالية عملية المراجعة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين الأتعاب غير العادية السالبة ودوافع المديرين تجاه إدارة الأرباح.

وفي نفس السياق، **استهدفت دراسة (Salehi et al., 2020)** تحليل العلاقة بين القدرة الإدارية وكل من إدارة الأرباح وهيكل الرقابة الداخلية، وأتعاب المراجعة. وقد استخدمت الدراسة عينة من ١٩٠ شركة مقيدة في بورصة طهران خلال الفترة من عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٦، **وأشارت نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين القدرة الإدارية وجودة هيكل الرقابة الداخلية، وعلاقة إيجابية معنوية بين جودة هيكل الرقابة الداخلية وإدارة الأرباح الحقيقية، وسلبية مع إدارة الأرباح باستخدام المستحقات الاختيارية، وأن الشركات التي بها مديرين تنفيذيين ذو قدرات إدارية مرتفعة أقل احتمالاً لإدارة الأرباح باستخدام المستحقات الاختيارية. كما وجدت الدراسة علاقة سلبية بين القدرة الإدارية وأتعاب المراجعة، وأن أتعاب المراجعة تزيد بزيادة استخدام الشركات لإدارة الأرباح باستخدام المستحقات الاختيارية، وليس لها علاقة بإدارة الأرباح الحقيقية. وأشارت الدراسة إلى أهمية تعيين الشركات لمديرين ذوي قدرات إدارية مرتفعة، لما لذلك من تأثير إيجابي على كفاءة وفعالية هيكل الرقابة الداخلية، وتخفيض احتمالات إدارة الأرباح، عن طريق دفع أتعاب مراجعة أقل مقارنة بالشركات الأخرى التي لديها مديرين ذوي قدرة إدارية أقل. **وخلصت الدراسة إلى** أن القدرة الإدارية المرتفعة تمثل إشارة لأصحاب المصالح في الشركة ولمراقب الحسابات بمصداقية القوائم المالية بما يؤدى إلى تخفيض خطر المراجعة ومن ثم تخفيض أتعاب المراجعة.

استهدفت **دراسة (مشابط، ٢٠٢١)** تحليل واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وأتعاب المراجعة، واختبار أثر كفاءة حوكمة الشركات كأحد آليات الحد من ممارسات إدارة الأرباح على هذه العلاقة، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة غير المالية المسجلة بالبورصة المصرية عن الفترة من ٢٠١٤ حتي ٢٠١٩، وقد **توصلت الدراسة** إلى انخفاض درجة القدرة الإدارية للمديرين لدي أغلبية الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، حيث بلغت في المتوسط ٩% تقريباً، كما توصلت إلى صعوبة تفسير سلوك أتعاب المراجعة في مكاتب المراجعة المصرية مما يحد من إمكانية تحديد محدداتها، كما توصلت الدراسة إلى أن كفاءة حوكمة الشركات تؤثر على العلاقة بين القدرة الإدارية وأتعاب المراجعة، حيث تغيرت المؤشرات الإحصائية بإدخال درجة كفاءة حوكمة

الشركات كمتغير معدّل يقيس درجة الالتزام الحوكمي للشركات، وذلك التأثير غير معنوي بسبب انخفاض درجة كفاءة حوكمة الشركات لدي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

كما **اختبرت دراسة (يوسف، ٢٠٢١)** أثر القدرة الإدارية للمديرين على أتعاب مراجعة القوائم المالية السنوية، وما إذا كانت هذه العلاقة تتأثر شرطياً بالحوافز الإدارية للمديرين لإدارة الأرباح إنتهازياً أو ارتكاب الغش في القوائم المالية، كما قامت الدراسة بإختبار مدى تأثير العلاقة محل الدراسة (الأثر المشترك للقدرة الإدارية بالحالة المالية "للشركة على أتعاب المراجعة لعدد (٥٠) شركة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩ بحجم مشاهدات (٢٥٠) مشاهدة، **وقد أوضحت نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين القدرة الإدارية وأتعاب المراجعة، مما يشير إلى أن القدرة الإدارية لها محتوى إعلامي لمراقبي الحسابات، يؤدى إلى تخفيض مراقبي الحسابات لمخاطر التعاقد وعلاوة التعاقد والأتعاب للشركات التي لديها قدرة إدارية مرتفعة.

وفي سياق متصل **اختبرت دراسة (شميس، ٢٠٢٣)** أثر القدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية، علاوة على دراسة هل يختلف ذلك التأثير بإختلاف أتعاب المراجعة غير العادية، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٥٧ شركة من الشركات غير المالية المدرجة بالبورصة المصرية وفقاً لمؤشر EGX 100، خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٢٢ بعدد مشاهدات ١٧١ مشاهدة، **وقد توصلت الدراسة** إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للقدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية للشركات في ظل التحليل الأساسي، بينما كان هذا التأثير غير معنوي في ظل التحليل الإضافي، كما توصلت إلى وجود تأثير سلبي معنوي للقدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية من خلال التلاعب بالنفقات التقديرية، في حين وجود تأثير إيجابي معنوي للقدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية من خلال التلاعب زيادة الإنتاج وإدارة المبيعات، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية الإجمالية (التلاعب بالنفقات التقديرية – التلاعب بإدارة المبيعات).

دراسة (سليمان، وسليمان، ٢٠٢٤) هدفت إلى اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأتعاب المراجعة في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، حيث بحثت تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على تحفيز مراقبي الحسابات على منح علاوة (خصم) للأتعاب التي يتقاضها المراجعين بهذه الشركات، وتم استخدام عينة مكونة من ٩١ شركة مساهمة مصرية غير مالية خلال الفترة من ٢٠١٤–٢٠١٨ بإجمالي عدد مشاهدات ٤٥٥ مشاهدة، **وجاءت النتائج** لتشير إلى وجود علاقة سالبة بين القدرة الإدارية للمديرين وأتعاب المراجعة، وهو ما يلفت الانتباه إلى أهمية أن تحظى الجوانب الشخصية للمدير التنفيذي لإهتمام الكافي من قبل الباحثين والمعنيين بتقييم مدى كفاية أتعاب المراجعة ومدى دلالتها في تحديد حجم وجودة عمل المراجع الخارجي.

٤-٣ مناقشة وتحليل الدراسات السابقة:

يمكن للباحث بعد عرض الدراسات السابقة أن يخلص إلى ما يلي:

- أوضحت الدراسات السابقة مدى أهمية أن يكون لدى المديرين التنفيذيين للشركة قدرة وكفاءة عالية ومدى إنعكاس ذلك على قيمة الشركة ككل، وعلى الجوانب الأخرى التي ربطت كل دراسة فيها علاقة القدرة الإدارية

بأحد جوانبها مثل جودة الإفصاح وعدم تماثل المعلومات أو الأداء المالي للشركة أو جودة الأرباح أو توقيت إصدار التقارير المالية، وبالتالي بيّنت تلك الدراسات أن للقدرة الإدارية أثراً إيجابياً على الشركة عموماً من خلال زيادة أداء الشركة وخلق قيمة لها.

- إن الزيادة أو النقص في درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين يترك تأثيراً على ممارسات إدارة الأرباح، مما يمكن معه القول بأن درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تمثل أحد المحددات أو أحد العوامل التفسيرية لجودة التقرير المالي.
- اقتصرت العديد من الدراسات السابقة على تحليل علاقة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين بجودة التقارير المالية من خلال استخدام بعض المؤشرات مثل جودة الأرباح والتوقيت المناسب للتقارير المالية والتحفظ المحاسبي، إلا إنها لم تتعرض بشكل كافي لبعض المؤشرات الجوهرية مثل إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ومن خلال الإستحقاقات، لذلك تبرز أهمية الدراسة الحالية من تحليلها لهذه العلاقة في ضوء الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية.
- هناك تباين في نتائج الدراسات السابقة حول علاقة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين بممارسات إدارة الأرباح، فمازالت تلك العلاقة محل جدال بين الدراسات السابقة، حيث يمكن تفسير تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح من خلال وجهتين نظر، الأولى أن المديرين التنفيذيين ذو القدرة الإدارية العالية يميلون إلى الإبتعاد عن وتجنب التلاعب بالأرباح من أجل حماية سمعتهم الإدارية في السوق، واستثمار كفاءتهم الإدارية في تحسن عمليات الشركة، ولذلك توصلت نتائج بعض من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح، أما وجهة النظر الثانية، فقد يستثمر المديرين التنفيذيين ذو القدرة الإدارية العالية مهارتهم العالية في التلاعب بالأرباح بهدف الحفاظ على مصالحهم الشخصية على حساب مصالح المستثمرين وحملة الأسهم، ولذلك توصلت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح.
- ويرى الباحث وجود إتفاق بين معظم الدراسات السابقة حول وجود علاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح، إلا أن نتائج تلك الدراسات تعارضت من ناحية سلبية وإيجابية تلك العلاقة، ويمكن تفسير التعارض بين النتائج لاختلاف بيئة ومجتمع الدراسة، واختلاف قطاعات النشاط التي طبقت فيها، وإهمال تلك الدراسات للعديد من المتغيرات التي قد تلعب دوراً مؤثراً في تلك العلاقة مثل أتعاب المراجعة غير العادية.
- اتفقت العديد من الدراسات على أن أتعاب المراجعة غير العادية تؤثر على إدارة الأرباح بشكل عام، وأن هناك ندرة في الدراسات التي اختبرت تأثير أتعاب المراجعة غير العادية على إدارة الأرباح، وأن بعض من هذه الدارسات القليلة وجدت أن هناك تأثير لأتعاب المراجعة غير العادية على إدارة الأرباح، كما خلص الباحث إلى أن بعض الدراسات السابقة وجدت تأثير للقدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح، لذلك من المتوقع أن يكون لأتعاب المراجعة غير العادية تأثير على العلاقة بين القدرة الإدارة للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح.

- يتفق الباحث مع بعض الدراسات السابقة على وجود بعض الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض إحتمال قيام المديرين التنفيذيين ذو القدرة الإدارية المرتفعة بإدارة الأرباح خاصة من خلال الأنشطة الحقيقية، وذلك بسبب أن المديرين ذو القدرة الإدارية المرتفعة لديهم القدرة على تحقيق إنتاجية عالية وإيرادات مبيعات مرتفعة، ومن ثم يكونوا أقل عرضة للوقوع في براثن إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية بصفة خاصة من أجل تحسين أداء الشركة، بالإضافة إلى أن قدرتهم على فهم التأثير السلبي لإدارة الأرباح على أداء الشركة المستقبلي مما يجعلهم أقل ميلاً للقيام بمثل تلك الممارسات.

ويخلص الباحث مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة والتي تمت في بيئات مختلفة، قد اتفقت على أن أتعاب المراجعة غير العادية تؤثر على ممارسات إدارة الأرباح، كما خلصت العديد من الدارسات إلى وجود تأثير للقدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح، حيث اتفقت على وجود علاقة سلبية معنوية بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وكلاً من ممارسات إدارة الأرباح وأتعاب المراجعة، وعلى الرغم من أن غالبية الدراسات تناولت العلاقة من منظور مختلف وظروف مختلفة إلا أنهم اتفقوا جميعاً على أن ارتفاع القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين يؤدي إلى زيادة أداء الشركة وخلق قيمة لها وتخفيض أتعاب المراجعة السنوية المدفوعة لمراقب الحسابات من خلال زيادة جودة التقارير المالية وتخفيض مخاطر التقرير المالي وتخفيض الوقت والجهد المبذول من قبل مراقب الحسابات في عملية المراجعة وبالتالي تخفيض أتعاب المراجعة، مقارنة بمنشأة عميل المراجعة الأقل قدرة إدارية، **ومن جهة أخرى** يختلف تأثير القدرة الإدارية في بعض الدراسات على كلاً من ممارسات إدارة الأرباح وأتعاب المراجعة، حيث أن المديرين ذوي القدرات الإدارية العالية لديها الفرصة لارتكاب الغش وتقديم التقارير المالية الانتهازية وتقديم معلومات مالية محرفة ومضللة عن عمد، كما تفترض نظرية الوكالة وفي ظل عدم تماثل المعلومات يميل المديرون لاختيار السياسات المحاسبية التي تحقق لهم أقصى منفعة شخصية.

وبناء على ما سبق يتضح وجود الفجوة البحثية والمتمثلة في التساؤل الرئيسي للبحث عن مدى وجود تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على ممارسات إدارة الأرباح في ظل الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية. حيث تظل الخطوة الأكثر أهمية هي تفسير الأثر المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح سواء من خلال الأنشطة الحقيقية أو من خلال الإستحقاقات، والتي تهدد مهنة المراجعة وممارسيها من خلال قدرة المديرين التنفيذيين على التأثير في حياد المراجعين واستقلالهم نتيجة عدم كفاية الضمانات التي تكفل حماية استقلالهم ونتيجة للإنخراط في ممارسات إدارة الأرباح.

القسم الخامس: نتائج البحث

استهدف البحث دراسة وتحليل العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح، وكذلك تحليل أثر أتعاب المراجعة غير العادية كمتغير معدّل للعلاقة محل الدراسة، وقد خلص الباحث لوجود شبه اتفاق بين نتائج معظم الدراسات السابقة المتعلقة بوجود علاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح، إلا أن تلك الدراسات اختلفت فيما بينها حول اتجاه تلك العلاقة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى الأثر السلبي للقدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح، بينما أشارت دراسات أخرى لوجود تأثير إيجابي للقدرة الإدارية على ممارسات إدارة الأرباح، وقد خلص الباحث إلى:

- أن القدرة الإدارية تعد أحد المحددات الرئيسية لنجاح وبقاء الشركات على المدى الطويل، حيث تمثل ناتج اندماج العديد من الخبرات والمهارات والممارسات العملية لدي المدرين والتي تمكنهم من استخدام الموارد المتاحة لدي الشركة بكفاءة وفعالية.
- للقدرة الإدارية دور فعال في تحقيق العديد من المنافع للشركات مثل تحسين كفاءة الاستثمار وتحسين جودة الربح وزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، وتخفيض مشاكل الوكالة وتحسين جودة التقارير المالية، والتقليل من ممارسات إدارة الأرباح.
- أن للقدرة الإدارية تأثيراً سلبياً على أتعاب المراجعة عموماً والأتعاب غير العادية بصفة خاصة، حيث تتناسب القدرة الإدارية عكسياً مع أتعاب المراجعة، فارتفاع درجة القدرة الإدارية للفريق الإداري الذي يدير الشركة ينعكس بالإيجاب على أداء الشركة سواء التشغيلي أو المالي. كما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية، مما يقلل من خصر التكليف الذي يمكن أن يتعرض له مراقب الحسابات. بالإضافة إلى انخفاض الجهد والوقت المتوقع لعملية المراجعة، لذلك تنخفض أتعاب المراجعة سواء العادية أو غير العادية مع ارتفاع درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين.
- وجود علاقة سلبية بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية ومن خلال الاستحقاقات، حيث أن تمتع المديرين التنفيذيين بقدرات إدارية كبيرة يساعد في تحول وجهة النظر ناحية تحسين أداء الشركات بدلاً من القيام بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية ومن خلال الاستحقاقات، والتي تؤثر سلباً على سمعتهم من ناحية وقيمة الشركة من ناحية أخري. وهي النتيجة التي تقترح استثمار المديرين لقدراتهم ومهاراتهم في تحقيق المستهدف من الأرباح دون الانخراط في ممارسات إدارة الأرباح، وذلك كبديل عن استخدام الإدارة لمهاراتهم وقدراتهم الإدارية في التلاعب بالأرباح من خلال أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية أو من خلال الاستحقاقات الإختيارية وغير الإختيارية.
- وفيما يتعلق بدراسة الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية والاستحقاقات، فقد خلص الباحث إلى وجود

تأثير لأتعاب المراجعة غير العادية على العلاقة بين القدرة الإدارية وممارسات إدارة الأرباح سواء الحقيقية أو من خلال الاستحقاقات، مما فسره الباحث بثقة مراقب الحسابات في المديرين ممن لديهم القدرة الإدارية في تحسين الأداء الحالي والمستقبلي، ومنح خصم أتعاب للشركات؛ مما يخفض أتعاب المراجعة غير العادية.

المراجع العلمية

- **أولاً: <u>المراجع العربية</u>:**

١- إبراهيم، أحمد كمال مطاوع، (٢٠١٩)، "تفسير دلالة الأتعاب غير العادية في ضوء علاقتها بجودة عملية المراجعة ودوافع الإدارة تجاه إدارة الأرباح :دراسة تطبيقية"، ***مجلة البحوث المحاسبية***، جامعة طنطا – كلية التجارة – قسم المحاسبة، العدد الأول، ص ص ٥٣٤-٥٨٤.

٢- إبراهيم، إيهاب عبدالفتاح محمد، (٢٠١٦)، " قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية :دراسة تطبيقية"، ***المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة***، جامعة عين شمس – كلية التجارة، العدد الرابع، ص ص ٤١٣- ٤٣٤.

٣- إبراهيم، إيهاب عبدالفتاح محمد؛ العوام، عاطف محمد؛ حماد، مصطفى أحمد محمد أحمد، (٢٠٢٤)، "العوامل المؤثرة في المفاضلة بين إدارة الأرباح بالمستحقات المحاسبية والأنشطة الحقيقية في الشركات المساهمة المصرية: دراسة تطبيقية"، ***المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة***، جامعة عين شمس – كلية التجارة، العدد الثاني، ص ص ٦٧١- ٦٩٤.

٤- الإسداوي، مصطفي السيد مصطفي؛ و بلال، السيد حسن سالم، (٢٠٢٠)، "اختبار العلاقة بين القدرة الإدارية والسلوك غير المتماثل للتكاليف في الشركات المساهمة المصرية"، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية***، كلية التجارة- جامعة دمياط، المجلد الأول، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص ص ٣٣٤-٣٩٠.

٥- الجبوري، محمد إبراهيم محمد حسين، (٢٠١٧)، "محددات المفاضلة ما بين إدارة الأنشطة الحقيقية في مقابل التلاعب بالمستحقات بهدف إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة الدراسات المالية والتجارية***، جامعة بني سويف – كلية التجارة، العدد الأول، ص ص ٤٦-٨٢.

٦- الجبوري، محمد إبراهيم محمد، (٢٠١٨)، "تأثير القدرة الإدارية للمديرين على العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية والأداء المستقبلي لمنشآت الأعمال: دراسة تطبيقية"، ***مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية***، جامعة بني سويف – كلية التجارة، مجلد ٧، العدد ٣، ص ص ٢٥١- ٢٨٧.

٧- الدسوقي، أيمن رفعت عبدالرحمن؛ وحسين، كمال؛ ومحمد، أمجد حسن عبدالرحمن، (٢٠٢٣)، "أثر ممارسات إدارة الأرباح الحقيقية على عدم تماثل سلوك التكلفة :دراسة تطبيقية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، كلية التجارة – جامعة عين شمس، المجلد السابق والعشرون، العدد الأول، ص ص ٦٥-٩٢.

٨- الصائغ، مها؛ وعلى، سماح أحمد، (٢٠٢٢)، "تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية: دراسة تطبيقية على قطاع المواد الأساسية"، ***مجلة رماح للبحوث والدراسات***، ع ٧٢، ص ص ١٢٩ – ١٦٠.

٩- النجار، سامح محمد أمين، (٢٠٢١)، "قياس أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على سياسة التوزيعات النقدية وسيولة الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية***، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجد الثاني، العدد الأول، الجزء الثاني، ص ص ٧٤٥: ٨٣٠.

١٠- بولعراس، حمزة، (٢٠٢٢)، "مساهمة جودة التدقيق الخارجي في الحد من إدارة الأرباح بالمستحقات والأنشطة الحقيقية : دراسة آراء مجموعة من المهنيين والأكاديميين"، ***مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية***، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص ٥٠-٦٨.

١١- حسين، محمد سعد أحمد، (٢٠٢٣)،"أثر القدرة الإدارية والثقة الإدارية المفرطة على العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية وقيمة الشركة – دراسة إختبارية على الشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة البحوث المحاسبية***، كلية التجارة – جامعة طنطا، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص ص ٧٥ – ١٥٥.

١٢- سليمان، محمد محمود؛ سليمان، مها كمال إبراهيم، (٢٠٢٤)، "العلاقة بين القدرة الإدارية وأتعاب عملية المراجعة"، ***مجلة البحوث التجارية***، كلية التجارة – جامعة الزقازيق، مج ٤٦، العدد الثالث، ص ص ٣١٧ – ٣٥٢.

١٣- سمعان، أحمد محمد شاكر حسن، (٢٠١٩)، "أثر المقدرة الإدارية على الملاءمة القيمية للمعلومات المحاسبية في سوق الأوراق المالية المصرية: منهج إمبريقي"، ***مجلة البحوث المحاسبية***، جامعة طنطا – كلية التجارة – قسم المحاسبة، المجلد السادس، الجزء الثاني، العدد الثاني، ص ص ٧٢٤ – ٧٩٩.

١٤- شحاتة، شحاتة السيد؛ وعبدالمحسن، هيام عبدالعزيز؛ والبسطويسي، مروة أحمد عبدالرحمن، (٢٠٢٢)، "أثر جودة المراجعة المدركة على العلاقة بين التعثر المالي وممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية***، جامعة مدينة السادات– كلية التجارة، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص ص ١-٤١.

١٥- شعبان، محمد رمضان محمد؛ و على الدين، سلمى، (٢٠٢٢)، "أثر القدرة الإدارية على العلاقة بين جودة الأرباح وقيمة المنشأة"، ***مجلة التجارة والتمويل***، كلية التجارة– جامعة طنطا، المجلد الثاني والأربعون، ع٣، ص ص ١– ٥٠.

١٦- شميس، منى أحمد أحمد، (٢٠٢٣)، "أثر القدرة الإدارية على إدارة الأرباح الحقيقية في ظل الدور المعدّل لأتعاب المراجعة غير العادية – دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية بالبورصة المصرية"، ***مجلة البحوث المحاسبية***، كلية التجارة – جامعة طنطا، العدد الثالث، ص ص ٢٢٤ – ٣٤٨.

١٧- صالح، أحمد السيد إبراهيم، (٢٠٢٣)، "الأثر المعدّل لجودة المراجعة المُدركة على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأتعاب المراجعة السنوية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، **مجلة التجارة والتمويل**، كلية التجارة– جامعة طنطا، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث، ص ص ٢٣٤– ٣٠٧.

١٨- طنطاوي، سعاد موسى، (٢٠٢٢)، "أثر المقدرة الإدارية على العلاقة بين التجنب الضريبي وخطر إنهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية"، ***مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية***، كلية التجارة– جامعة الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الثاني، ص ص ٧٧– ١٣٦.

١٩- عازر، رانيا هاني رمزي، (٢٠٢١)، "تأثير عمليات الاندماج والاستحواذ على ممارسات إدارة الأرباح من خلال الأنشطة الحقيقية وإدارة الأرباح من خلال الاستحقاقات"، ***مجلة الدراسات المالية والتجارية***، كلية التجارة – جامعة بورسعيد، العدد الثالث، ص ص ٢٧٧– ٣٠٤.

٢٠- عبد الحليم، أحمد حامد محمود؛ أحمد، نبيل ياسين؛ سرور، عبير عبد الكريم، (٢٠٢٢)، "دور المراجعة الداخلية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح – دراسة مقارنة بين البيئة المصرية والسعودية"، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية***، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد الثالث، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص ص ٩٨٣– ١٠٩٩.

٢١- عبد الونيس، إيمان محمد، (٢٠٢٠)، "قياس تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، كلية التجارة – قسم المحاسبة والمراجعة – جامعة عين شمس، المجلد الرابع والعشرون، العدد الرابع، ص ص ١- ٢٥.

٢٢- عطية، أحمد محمد صلاح؛ و سمعان، أحمد محمد شاكر حسن ؛ و إسماعيل، محمد فوزي محمد، (٢٠٢٠)، "علاقة القدرة الإدارية بعدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة إمبريقية"، ***مجلة الدراسات والبحوث التجارية***، جامعة بنها – كلية التجارة، السنة الأربعون ،العدد الثاني، ص ص ٢١٧:٢٥٠.

٢٣- على، صالح علي صالح، (٢٠٢١)، "دراسة واختبار أثر القدرة الإدارية على أتعاب مراقب الحسابات عن مراجعة القوائم المالية السنوية التاريخية الكاملة للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية***، كلية التجارة – جامعة دمياط، المجلد الثاني، العدد الثاني، الجزء الثاني.

٢٤- عياد، أمير عاطف نصحي، (٢٠٢٤)، "تأثير استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين ومستوى الاحتفاظ بالنقدية – دراسة تطبيقية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، كلية التجارة – جامعة عين شمس، المجلد الثامن والعشرين، العدد الأول، ص ص ٥٩-١١٠.

٢٥- محمد، أحمد سليم، (٢٠١٩)، "تحليل ثنائية العلاقة والتأثير بين حوافز الاحتفاظ بالمراجع والأتعاب غير العادية وبين استدامة الشركات وتصنيفها الائتماني: دراسة تطبيقية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، كلية التجارة – جامعة عين شمس، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني، ص ص ١-٤٦.

٢٦- محمد، حميدة محمد عبدالمجيد، (٢٠٢١)، "قياس أثر القدرة الإدارية على جودة الإفصاح المحاسبي في المنشآت السعودية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، قسم المحاسبة – كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص ص ١: ٤١.

٢٧- محمد، عبدالله حسين يونس، (٢٠٢٠)، "أثر جودة التقارير المالية والقدرة الإدارية على العلاقة بين ممارسات تجنب الضريبة وكفاءة القرارات الاستثمارية في بيئة الأعمال المصرية"، ***مجلة الفكر المحاسبي***، جامعة عين شمس- كلية التجارة- قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثالث، ص ص ٥٤٣: ٥٩٣.

٢٨- مشابط، نعمة حرب، (٢٠٢١)، "أثر كفاءة حوكمة الشركات على العلاقة بين القدرة الإدارية وأتعاب المراجعة :دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية***، جامعة الإسكندرية – كلية التجارة – قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد الخامس، العدد الأول، ص ص ١ – ٧٣.

٢٩- مصطفي، مروان أيوب، (٢٠٢٤)، " أثر طبيعة ملكية الشركات عائلية – غير عائلية) على العلاقة بين أتعاب المراجعة غير العادية وجو ة التقرير المالي – دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة الدراسات التجارية والإدارية***، كلية التجارة – جامعة دمنهور، المجلد الخامس، ع ١، ص ص ١٦٧ – ٢٠٣.

٣٠- مليجي، مجدى مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٩)، "قياس أثر القدرة الإدارية على جودة التقرير المالي وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية***، جامعة الإسكندرية- كلية التجارة- قسم المحاسبة والمراجعة، العدد الثالث، المجلد الثالث، ص ص ٢٩٣: ٣٧٩.

٣١- يوسف، حنان محمد إسماعيل، (٢٠٢١)، "الحالة المالية لعميل المراجعة كمحدد للعلاقة بين القدرة الإدارية للمدير التنفيذي وأتعاب المراجعة: دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية***، كلية التجارة – جامعة دمياط، المجلد الثاني، ع ١، ج ٢، ص ص ٨٣١: ٨٩٢.

- **ثانياً: <u>المراجع الأجنبية</u>:**

1- Alhadab, M. September, (2018). Abnormal audit fees and accrual and real earnings management: Evidence from UK. ***Journal of Financial Reporting and Accounting***, 16 (3): 395-416.

2- Almaleeh، N. M. S., et al., (2023). The Tradeoff between Accruals and Real Activities Earnings Management by More Capable Managers: Evidence from Egypt. ***Journal of Commerce and Finance***,: Tanta University - Faculty of Commerce, Vol 3. pp 74- 110.

3- Arslan-Ayaydin, Ö., Bishara, N., Thewissen, J., & Torsin, W. (2020). Managerial career concerns and the content of corporate disclosures: An analysis of the tone of earnings press releases. ***International Review of Financial Analysis***, 72, 101598.

4- Blue, G., & Roosta, M. (2023). Managerial Ability Concept and Measurement Models in Accounting: A Systematic Literature Review. ***Iranian Journal of Accounting, Auditing and Finance***, 7(4), 29-56.

5- Deef, Alaa eldin Tawfeek Ebrahim, 2022. The Impact of the Relationship between Managerial Ability and Earnings Management by Classification Shifting on Transparency of Financial Reporting and Firm Value: An Empirical Evidence from the Saudi Capital Market. ***Accounting Research Journal***, Vol 9, No 2, Faculty of Commerce, Tanta University, pp 1-31.

6- Demerjian, P. R., Lev, B., Lewis, M. F., & McVay, S. E. (2013). Managerial ability and earnings quality. ***The accounting review***, 88(2), 463-498.

7- Demerjian, P., Lev, B., & McVay, S. 2012. Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. ***Management science***, Vol. 58, No. 7, PP. 1229-1248.

8- Demerjian, P., Lewis-Western, M., & McVay, S. (2020). How does intentional earnings smoothing vary with managerial ability?. ***Journal of Accounting, Auditing & Finance***, 35(2), 406-437.

9- Egbunike, C., I.Igbinovia, K.Okafor, and L. Mmadubuobi. (2023). Residual audit fee and real income smoothing: evidence from quoted non-financial firms in Nigeria. ***Asian Journal of Accounting Research*** 8 (1) 66-79.

10- Eissa, A. M., and Hashad, T. M. (2021). The effect of managerial ability on financial reporting timeliness: Egypt evidence. ***Journal of accounting, finance and auditing studies***, Vol.7, No. 3, PP. 86-103.

11- Oskouei, Z. H., & Sureshjani, Z. H. (2021). Studying the relationship between managerial ability and real earnings management in economic and financial crisis conditions. ***International Journal of Finance & Economics***, 26(3), 4574-4589.

12- Ghanizadeh, B., Dastgir, M., & Soroushyar, A. (2022). The Impact of CEOs' Financial Knowledge on Unsystematic Risk, Considering the Moderating Effect of Managerial Ability. ***Iranian Journal of Accounting, Auditing and Finance***. Vol. 6, No. 3, PP. 55-72.

13- García-Meca, E., & García-Sánchez, I. M. (2018). Does managerial ability influence the quality of financial reporting?. ***European Management Journal***, *36*(4), 544-557.

14- Hasan, Mostafa Monzur., (2020), "Readability of Narrative Disclosures in 10-K Reports: Does Managerial Ability Matter?" ***European Accounting Review***, Vol.29, No.1, PP.147-168.

15- Hessian, M. I. (2018). The impact of managerial ability on the relation between real earnings management and future firm's performance: Applied study. *Inter**national Journal of Business Ethics and Governance***, 57-85.

16- Hossain, S., J. Wang. 2022. Abnormal audit fees and audit quality: Australian evidence. ***Australian Journal of Management***, 03128962221093831.

17- Ibrahim, A, (2022), The Impact of Financial Distress on the Relationship between Managerial Ability and Audit Report Timeliness Evidence from Companies Listed on the Egyptian Stock Exchange, ***The Scientific Journal of Accounting Studies***, Suez Canal University, Vol. 4, No. 1, PP. 363-406.

18- Li, Y., Kannan, Y., Rau,S., and Yang, S. (2022). Real earnings management, corporate governance and stock price crash risk: evidence from China. ***China Accounting and Finance Review***, Vol: 24, Issue: 2, PP:172-198.

19- Salehi, M., M. M. Shiri, and S. Z. Hossini. (2020). The relationship between managerial ability, earnings management, and internal control quality on audit fees in Iran. ***International Journal of Productivity and Performance Management***, 69(4): 685-703.

20- Sugiyanto, S., & Candra, A. (2019). Good corporate governance, conservatism accounting, real earnings management, and information asymmetry on share return. ***Jiafe (Jurnal Ilmiah Akuntansi Fakultas Ekonomi)***, *4*(1), 9-18.

21- Withana, W. A. O. S., & Ajward, A. R. (2022). Impact of Abnormal Audit Fees on Earnings Management Practices: Evidence from Non-Financial Listed Companies in Sri Lanka. ***Journal of Accounting Panorama***, 5(1): 139-174.

22- Yan, B., Arslan-Ayaydin, Ö., Thewissen, J., & Torsin, W. (2021). Does managerial ability affect disclosure? Evidence from earnings press releases. ***Asian Review of Accounting***, Vol. 29 No. 2, PP. 192-226.